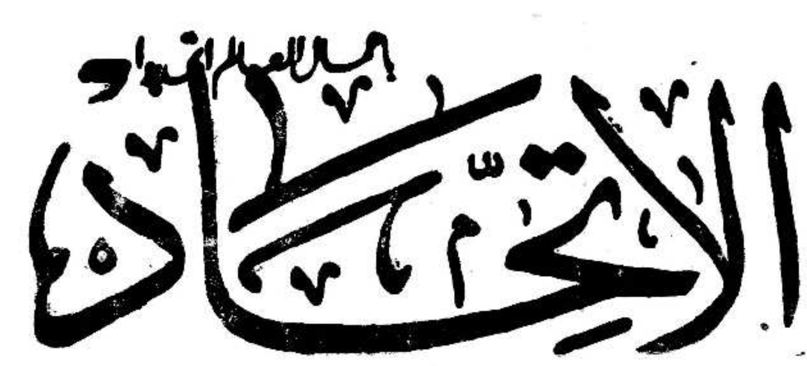
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي : نحذر من الهجوم على الشيوعيين والمواطنين العرب



الجمعة

٢١ تشرين الثاني ١٩٦٩
١٢ رمضان ١٣٨٩
العدد ٥٥ السنة ال ٢٦

יום ו
21-11-1969
מס' 55 שנה 26

الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות אל-אתיחאד AL-ITTIHAD

اعتقال ستة مواطنين من عكا بتهمة القيام بعمليات النسف في حيفا

حيفا ـ أعلن قائد المنطقة الشمالية للشرطة ، أهرون سيلع ، في مؤتمر صحفي أمس ، ان ستة مواطنين عرب من مدينة عكا قد اعتقلوا بتهمة القيام بتسع عمليات تخريب ، من بينها نسف البيوت في حيفا ، ونسف انبوب النفط في ميناء كيشون ، وغيرها من العمليات .

المعتقلون هم : فوزي أحمد نمر ، (٣٢ سنة) ، فتح الله محمود سقا (٢٧) ، عبد ابراهيم حزبوز (٣٥) ، رامز توفيق خليفة (٣١) ، محمد حسين موسى (٢٤) ، يوسف حسان ابو خير (٢٦) .

وأعلن قائد الشرطة ان قوات الامن عثرت ، لدى المعتقلين ، على ٣كغم من المواد المتفجرة و ١٦ قنبلة يدوية و ٣ مسدسات ، وذخيرة لشتى انواع المسدسات ، وأفلام تصوير من مختلف الانواع وغيرها من المواد . وقال ان هذه المجموعة من المعتقلين حصلت ، مرتين ، على سلاح ومواد تخريب بواسطة قوارب جاءت من سوريا ، وألقت البحرية الاسرائيلية القبض على احدهما . وان هذه الجماعة حصلت على التعليمات الخطية من خلية « فتح » في نابلس ، وعن طريق اشارات من اذاعة « صوت العاصفة » ، وان اعضاء خلية نابلس قد اعتقلوا للتحقيق معهم .

وقال قائد منطقة الشرطة الشمالية انه من الممكن القيام باعتقالات اخرى ، وانه قد عثر على مخبأ للسلاح والذخيرة في عكا .

في بدء اعمال الكنيست السابعة :

فلنر يفند حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي

● رسالة يهود جورجيا ذاتها تنفي تعرض يهود الاتحاد السوفييتي الى الاضطهاد وتؤكد مساواتهم التامة في الحقوق ..

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ دشنت حكومة « الاتحاد القومي » اعمال الكنيست السابعة بحملة تهويش وتحريض على الاتحاد السوفييتي تحت ستار الدفاع عن حقوق يهود الاتحاد السوفييتي والمطالبة « باطلاق سراحهم » .. فبطلب خاص من الحكومة عقدت الكنيست السابعة جلسة خاصة ، يوم الاربعاء ، استمعت فيها الى بيان القته رئيسة الوزراء ، جولده مئير . واستنادا الى ما اسمته « رسالة استنجاد» التي وجهها ١٨ رب عائلة من يهود جورجيا يطلبون فيها من حكومة اسرائيل السعي لدى الامم المتحدة لضمان حقهم في الهجرة الى اسرائيل ، كالت رئيسة الوزراء التهم حول هضم الحقوق والاضطهاد المزعوم اللاحق ـ على حد قولها ـ بيهود الاتحاد السوفييتي .

ومن مختلف الكتل البرلمانية ، تردد التحريض على وطن الاشتراكية الاول ، ولم يتخلف الدكتور موشه سنيه ، الذي خلف ميكونس في الكنيست ، عن ركب المحرضين ...

وتكلم عن الكتلة الشيوعية عضو الكنيست ماير فلنر الذي فند التحريض المغرض ضد الاتحاد السوفييتي الذي تصطنعه الاوساط الحاكمة في اسرائيل للتغطية على فشل سياستها . وقال ان حكام اسرائيل يختارون هذا الوقت بالضبط لاثارة غبار التحريض للتغطية على تأييدهم للاستعمار الامريكي في حربه القذرة في فيتنام ، كما برز في رسالة التأييد التي ارسلتها رئيسة الوزراء لنيكسون ، وعلى رفضهم تنفيذ قرار مجلس الامن وعرقلتهم الوصول الى تسوية سلمية عادلة .

واشار ماير فلنر الى البرقية الخاصة التي وصلت الى الصحافة الشيوعية في اسرائيل من مراسلها في موسكو حول قصة الثمانية عشر رب عائلة من يهود جورجيا وقال ان رسالتهم نفسها تدحض ادعاءات التمييز .

واتحدت جميع الكتل ، ما عدا الكتلة الشيوعية ، (وبضمنها سنيه وكتلة افنيري) على مشروع قرار يندد بالاتحاد السوفييتي « لتمييزه ضد اليهود » ولمنعهم من الهجرة الى اسرائيل ، ويطالب بشن حملة واسعة « لانقاذ يهود الاتحاد السوفييتي » .

وباسم الكتلة الشيوعية قدم ماير فلنر مشروع قرار جاء فيه :

١ ـ تقرر الكنيست ان الدعاية حول التمييز المزعوم ضد يهود الاتحاد السوفييتي ، لا أساس لها مطلقا ، وتفندها رسالة الثمانية عشر يهوديا من جورجيا التي تعتمد عليها رئيسة الحكومة : « الكل يعرف ، كيف تطبق السياسة القومية في الاتحاد السوفييتي ، نظريا وعمليا ، بعدل واستقامة وفقا للمبادىء التي وضعها مؤسس الدولة فلاديمير ايليتش لينين . منذ أمد بعيد جدا لا يواجه اليهود في بلادنا اية مضايقات . وبوسع اليهود ان يتجولوا بدون قلق على حياتهم .. وبوسعهم ان يقيموا في أي مكان يشاءون ، وان يحتلوا أي منصب ، بما في ذلك منصب وزير ، كما يشهد على ذلك ميشل ديمشيس نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ». وجاء في الرسالة ايضا انه لا يوجد تمييز ديني في الاتحاد السوفييتي وتؤكد السماح بقيام كنس ، واقامة الشعائر الدينية في البيوت .

٢ ـ تسجل الكنيست أمامها ان الاتحاد السوفييتي يمكن اليهود وابناء شعوب اخرى من توحيد عائلاتهم خارج البلاد في نطاق قوانين الاتحاد السوفييتي .

٣ ـ تقرر الكنيست ان علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي مصلحة حيوية لدولة اسرائيل . والطريق الى ذلك هي احلال سلام ثابت في منطقتنا ، عن طريق التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن من ٢٢

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

الفاعل الذري الذي اقامه الاتحاد السوفييتي في بغداد

ابولو «١٢» في طريقها الى الارض

عاد رائدا « ابولو ١٢ » تشارلز كونراد والن بين ، بعد ظهر امس ، الى مركبة الانزال على القمر « انتربيد » بعد أن انهيا مهمتهما بنجاح على سطحه . وقد انطلقت بهما المركبة في مدار حول الارض للقاء السفينة الام (التي يوجد فيها رتشارد غوردن) والعودة بها الى الارض .

وكان الرائدان ، كونراد وبين قد هبطا على سطح القمر صباح الاربعاء الماضي في المكان المحدد لهما بالضبط في بحر العواصف ، على بعد ٢٠٠م من المركبة الامريكية «سرفاير ٣ » التي كانت قد هبطت على القمر في ٣٠ نيسان ١٩٦٧ .

وتجول الرائدان على سطح القمر مرتين ، لمدة حوالي ثلاث ساعات كل مرة ، خلال فترة وجودهما على سطح القمر التي استغرقت حوالي ٣١ ساعة . وقد غرزا على سطح القمر العلم الامريكي

البقية على صفحة ـ ٦ ـ

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دور انعقادها الاول

الاحتجاج على تشديد ممارسة أوامر الاقامة الاجبارية ضد النشيطين الشيوعيين .. وعلى الاخطار المحدقة بالدمقراطية

جرى ، يومي ١٤ و ١٥ تشرين الثاني ٦٩ ، دور الانعقاد الثامن للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية، باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الجلسة ابراهام ملامد ـ عضو اللجنة المركزية .

وحاضر ماير فلنر ، السكرتير العام ، عن موضوع: « نتائج الانتخابات للكنيست السابعة والمجالس البلدية .. والآفاق السياسية » .

وحاضر توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي وسكرتير السكرتارية ، عن موضوع : « عمل الحزب بعد معركة الانتخابات » .

ثم جرت مناقشة لخصها الرفيق ماير فلنر . واتخذت قرارات ، وعيّن مندوبو الحزب في لجنة الهستدروت التنفيذية .

واتخذت اللجنة المركزية قرارا خاصا بشان مرور مائة عام على ولادة فلاديمير ايليتش لينين .

وفي بداية الجلسة اتخذت اللجنة المركزية قرار احتجاج على التدابير الخطيرة المعادية للدمقراطية التي تتخذها السلطات ، والتي حالت دون تمكين اربعة اعضاء في اللجنة المركزية من الاشتراك في الاجتماع ، برفضها اصدار تصاريح لهم بالخروج من أمكنة سكنهم . وجاء في القرار :

ان الحكومة ماضية في تشديد اعمالها التعسفية الرامية الى تقليص حرية نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي . لقد رفضت السلطات اعطاء تصاريح لعضو المكتب السياسي اميل توما ، ولاعضاء اللجنة المركزية منعم جرجوره ، وسميرة خوري ، وعلي عاشور ، تمكنهم من السفر من حيفا

ـ البقية على ص٦ عمود ٤ ـ

مجلس الامة يدين اميركا لدعمها تعنت اسرائيل

المجلس يشكر الاتحاد السوفييتي على مواقفه دفاعا عن الحق والعدل .. متحدث رسمي يؤكد أن الجمهورية العربية المتحدة تعتبر قرار مجلس الامن أساس التسوية السياسية

القاهرة ـ أعلن مجلس الامة المصري ، في بيان اصدره ليلة اول امس ، ان الولايات المتحدة مسؤولة بصفة اساسية ومباشرة عن فشل كل المحاولات والجهود التي بذلت للوصول الى حل سلمي لازمة الشرق الاوسط . واتهم الولايات المتحدة بأنها تدفع منطقة الشرق الاوسط الى حرب لا يمكن لاحد ان يقدر احتمالاتها ولا مضاعفاتها على سلام العالم وامنه .

وذكر المجلس ان الجمهورية العربية المتحدة قدمت كل الامكانيات لمساندة محاولات الحل السلمي ، الا ان اسرائيل لا تزال مصرة على موقفها من استمرار احتلال الاراضي ومباشرة الضغط لفرض الامر الواقع ولتحقيق مخطط التوسع على حساب الاراضي العربية والشعب العربي .

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

انضمام السودان الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية

القاهرة ـ انضمت السودان يوم الاربعاء الماضي الى اتفاق الوحدة الاقتصادية العربية وبذلك تكون الدولة السابعة التي انضمت الى هذا الاتفاق .. اما اعضاء الاتفاق الاخرون فهم : الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والعراق والاردن واليمن والكويت . .

ديان يعترف بفشل الاحتلال في فرض الهدوء على المناطق المحتلة ويهدد :

سنمنع صيد السمك في العريش!

لان « صيد السمك تغطية على دخول المخربين من مصر »

اطلق الجنرال موشه ديان مجموعة جديدة من التهديدات لسكان المناطق العربية المحتلة، وانذر بتصعيد العقوبات الجماعية اذا استمرت عمليات المقاومة للاحتلال الاسرائيلي ، ولكنه اعترف بفشل عقوباته العنيفة في تخفيف حدة المقاومة .

فقد حذر ، في حديث تلفزيوني يوم امس الاول ، حذر رئيس بلدية نابلس واعضاء المجلس البلدي من انه اذا استمرت عمليات المقاومة في منطقتهم فان « سلطات الامن ستتخذ تدابير اشد تثقل كاهل المدينة » . وفي حديثه عن العقوبات المتوقعة ضد سكان العريش ، قال ان احدى هذه العقوبات ستكون « منع السكان من صيد السمك ، لان صيد السمك يستغل لدخول المخربين من مصر » .

واضاف الجنرال ديان : اذا صار الوضع في قطاع غزة كما جرى في حلحول ، فستتخذ السلطات وسائل عقوبة « تثبت للسكان انهم لن يستطيعوا التمتع بعالمين مرة واحدة : الارهاب ، والمساعدة من اسرائيل » !

ـ البقية على ص٦ عمود ٣ ـ

الكتلة الشيوعية تطالب ببحث العقوبات الجماعية

● في طلب مستعجل تقدم به ، باسم الكتلة الشيوعية ، النائب اميل حبيبي الى رئاسة الكنيست ، طالب بان تطرح على بساط البحث في الكنيست القضية الخطيرة التي أثارها تصريح الوزير موشه ديان حين هدد باللجوء الى العقوبات الجماعية في الاحياء والنواحي والضواحي التي تحدث فيها الانفجارات .

كذلك فقد طالب اميل حبيبي ببحث ازمة التلفزيون ومسألة تشغيله او عدم تشغيله أيام السبت !

(٦٩\١١\١٧ ـ الكنيست)

قاعدة جوية امريكية في مالطة ؟

تناقلت وكالات الانباء ان الولايات المتحدة بدأت تفاوض مالطة للاتفاق معها على اقامة قاعدة جوية على اراضيها بعد ان اعلنت ليبيا عزمها على تصفية قاعدة ويلوس الامريكية في اراضيها ..

وفد سوري يزور بولونيا

وصل الرئيس السوري الدكتور نور الدين الاتاسي ونفر من زملائه المسؤولين في حزب البعث والحكومة الى وارسو في زيارة رسمية تستغرق بضعة أيام .

فشل الولايات المتحدة في لبنان

في مقال نشرته « برافدا » السوفييتية أول امس جاء فيه ان القوى الامبريالية الامريكية فشلت في عزل لبنان عن العالم العربي كما اخفقت في اشعال حرب أهلية فيه على غرار عام ١٩٥٨ .. وأضافت « برافدا » ان هذا الفشل ضربة لخطة الولايات المتحدة التي هدفت الى تفتيت العالم العربي وهزمه دولة بعد دولة .

الوزارة اللبنانية

بيروت ـ لا يزال رشيد كرامي يواصل مساعيه لتاليف وزارة جديدة وقد صرح اول امس انه يتوقع النجاح في مهمته خلال اسبوع .. كذلك صرح ان وزارته ستكون برلمانية وستمثل كافة الاتجاهات .

كلمة الاتحاد

درس ليبيا

اقتنعت الولايات المتحدة اثر بريطانيا فوافقت على طلب ليبيا اجراء مباحثات لتصفية قاعدتها الجوية ويلوس قبل الموعد المقرر ..

وهذا ان دل على شيء فعلى ادراك الامبرياليين الامريكيين ، مثل زملائهم البريطانيين ، بان النظام الجمهوري الجديد بسياسته المعادية للامبريالية يشل فعالية القواعد العسكرية ويحد من ممكناتها ممارسة تأثيرها على التطورات في المنطقة ..

بل لقد اتخذت الحكومة الليبية خطوة عملية في هذا السبيل حين اعلنت انها لن تسمح للطائرات الامريكية في قاعدة ويلوس بالتدريب او المناورة ..

والواقع ان اجراءات الحكومة الليبية ازاء القواعد اقترنت بخطوات مماثلة في الميدان الاقتصادي حين الغت اتفاقها مع بريطانيا بشان تزويدها بنظام دفاع صاروخي .. وأبطلت اتفاقها الاقتصادي مع الولايات المتحدة بسبب موقفها المعادي للقضية العربية وكفاح الشعب العربي الفلسطيني .

وبهذه الاجراءات والخطوات منحت سياستها المعادية للامبريالية ماهية تجعلها وحدة متكاملة ..

ولا يمكن التقليل من اهمية خطوات ليبيا المعادية للامبريالية فهي حصيلة نضال طويل شنته الشعوب العربية لتصفية القواعد الاجنبية في اقطارها وعكسته قرارات مؤتمر القمة العربي الاول عام ١٩٦٤ ومؤتمرات القمة التي اعقبته ..

والواقع ان تأييد الشعوب العربية تصفية القواعد البريطانية والامريكية في ليبيا .. ووجود الاسطول السوفييتي حارسا امينا على حقوق الشعوب وحرياتها هما من احسم العوامل التي تفرض على الامبريالية البريطانية والامريكية ان لا تجعل من موافقتها على المباحثات حول تصفية القواعد مناورة تنفذ منها الى المماطلة والبقاء والتآمر على النظام الايجابي في ليبيا والمنطقة عامة ..

وهكذا تبرهن وثبة ليبيا التي اعتقدت الامبريالية في يوم من الايام انها من معاقلها الثابتة ان تغيير توازن القوى في العالم في مصلحة الاشتراكية والتحرر يمكن اصغر الشعوب من استكمال استقلالها ..

ومن الواضح ان ليبيا لم تستفد من تغيير توازن القوى فحسب ، بل هي نفسها بسياستها تساهم في زيادة ترجيحه في مصلحة الاشتراكية والتحرر وخاصة في العالم العربي ..

وهذا هو مغزى درس ليبيا اليوم .

يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح)

اجتماعا قطريا

يوم السبت ٢٩\١١\١٩٦٩ الساعة ٩ صباحا
١٦ درج الموارنة ـ حيفا

الموضوع :

تلخيص الانتخابات ومهمات الحزب السياسية

تحايا يـــا صلاحيــة

للشاعر : عصام العباسي

* الصلاحية احدى بواكير عهد الدستور والحرية ، الذي بدأ بخلع السلطان الطاغية عبد الحميد وتولية اخيه محمد رشاد . بناها متصرف نابلس فتحي بك سنة ١٩٠٨ ، واطلق عليها اسم « رشادية شرقية مكتب ابتدائي » على اسم محمد رشاد الخامس ، كما بنى في نفس السنة مدرسة اخرى باسم « رشادية غربية » . وتغير اسم المدرستين بعد الاحتلال البريطاني ، فصارت الشرقية تدعى « الصلاحية » تيمنا بصلاح الدين الايوبي ، والغربية « الفاطمية » .. وهما اليوم مدرستان ثانويتان .

وللصلاحية تاريخ عريق في مقارعة الطغيان . وكان طلابها في كثير من الاحوال المبادرين الى المظاهرات ، منذ أوائل العهد البريطاني .. حتى أيامنا .. وفي سنة ١٩٢٩ عقدت المحاكم العرفية في مختلف المدن الفلسطينية لمحاكمة التلاميذ الذين هبوا في مظاهرات تلك السنة ، في الاضطرابات المعروفة . وكان من « حظ » طلاب تلك المدرسة في تلك السنة ان يرأس المحكمة العرفية « جيروم فرل » مساعد مدير المعارف البريطاني والذي اصبح حتى أواخر الانتداب البريطاني ، مدير المعارف العام ، وكانت احكامه صارمة قاسية .

ومن التلاميذ الذين حكم عليهم فرل المذكور استاذنا الراحل « فريد يعيش » استاذ التاريخ فيما بعد ، والذي كان مثلا من أمثلة التضحية . ولا يزال طلابه في الصلاحية يذكرونه ، عندما جاء فرل المذكور ليقـــوم بالتفتيش على صفه ... لقد اشاح فريد يعيش بظهره ذاكرا لفرل حكمه الغـاشم .

لقد كان هذا الاستاذ معلما يربي النشء بروح الوطنية الصادقة ، كان يقوم بواجبه في تعليم الطلاب في الصباح ... أما في المساء فكان مـع الثائرين في جبل النار ..

وتوالى على هذه المدرسة معلمون اجلاء ، « فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا » ، وكان من بينهم أبي .

وخلال ستين عاما من حياتها نشأ على مقاعد الصلاحية وتخرج منهـا الالوف من الرجال .. احدهم انـا .

اأقل من تحـايا الى الصلاحية في محنتهـا .....

✶

« تحـــايا يا صلاحيـــة »
تحـــايا يا طيوفـــاً من طفولتي النديـــه
وأحلامي الانيقات الهنيـــه
اعادوها الى الصدر المثخن بالجراحات الطريه
وكانت في شغاف القلب قانعة رضـيه
نمني النفس بالفرح القريب ،
وبالاماني السندسيه .

✶

اثاروهـــا لتفجر من جـــديد
معين الشعر في صحراء صمتي

✶

فانت .. لديك عنت لي بواكير القوافي
بانغـــام مزركشة لطاف
تفتح ، عند بابك ، سر قلبي
فغنيت الهوى العذري في عيني رباب
وغنيت الغد المرموق في شمس الضباب
معلمنا « فريد » ما يزال يعيش رغم الموت في الهمم القويه
يغذي النشء من صحف الكتاب ، من الضحى
بهدي النضال ، وفي الغروب البندقيه .
هنا رمضان عاد بذكرياتك عن طفولتنا النديه
و « فرحان » بدا « يمشي الى جبل الشهادة صائما مشي الاسـود » (١) الى المنيـــه
وسرناها مظاهرة عتيـــه
وجاء الجند في الخوذ الغلاظ
وفي التروس الكالحات المعدنيه
اتوا ومسـدساتهمو شديدات المران
وكان « سلاحنا » قطع الحجارة والقناني
و « عفرتنا » كبير الجند . « غلبنا » براعة نجمتيه العسكرية
وخر لنـــا جريح بالرصاص
وخر لهم جريح بالحجـــاره
وكان جريحنا في ساقه ، وجريحهم في عينه اليمنى الشقيه
وزج بنا بمعتقل كبير
وارتج بابك الذهبي واحتلوا رحابك واستباحوا
حرمة الحرف النقيـــه ...

✶

لقد راحوا ودمت هناك .. باسقة شذيه
جناك الورد ... « ان الورد شوكته قويه »
« سلاماً يا صلاحية »
فمن ستين عاماً ، يا مربية مواكبنا المشعه
مضى عبد الحميد ، مضى كما تمضي الطغاة ، بغير رجعه
ونال الناس دستورا وأمنا
وقال الشـعب : قد اصبحت حرا
ومنشـد قومنا نادى وغنى :
« هلموا يا بني قومي : الى العليـــاء بالعـــلم » (٢)
وكنت النبتة الفيحاء في بستان قومي
« تحـــايا يـــا صلاحية ! »
تحايا يا مقاعدك التي صنعت رجالا
واحيت في مرابعنا « صلاحا »
تحايا يا ملاعبك الملاحـــا
بهـــا درجت ،
زرافات .. زرافات .. مواكبك الفتيـــه
تحايا يا صفوفك ، يا حجارتك الارق
من الغلاظ البربريه
« تحـــايا يـــا صلاحية ! »
من الرجل الذي صنعته ساحتك الابيه !

---

١ ـ الكلام المضمن من قصيدة ابي سلمى الموسومة ملوك العرب وفيها يصف اعدام فرحان السعدي رفيق القسام .

٢ ـ من الاناشيد الشعبية في ذلك العهد .

الى اين وصلت ازمة الاحتلال

بقلم : اميل تومـا

لا تزال بعض الصحف الاسرائيلية تكتب عن المناطق العربية المحتلـــة بلهجة الابوة من ناحية ، وبلهجـــة التفاؤل السياسي من ناحية ثانية ..

● أما لهجة الابوة فتتجسم في هذه المحاولة الساذجـــة لاظهـــار الاحتــــلال « نعمة » اقتصاديـــة ـ اجتماعيـــة تنقل هذه « المناطـــق المتخلفة » الى القرن العشرين وتحقق لاهلها خـــلال أشهر ما عجزت عنـــه الاجيال السابقة ..

● أما لهجـــة التفاؤل فتظهر في هذا الكلام عن نمو « روح التفاهم » الاسرائيلي العربي و « التعايش » في ظل الاحتلال ! ..

حقـــائق موضوعية

في عدديهـــا تمـــوز وآب ١٩٦٩ استعرضـــت « ذي ازرئيـــــل ايقونوميست » الاوضاع في المناطـــق المحتلة ، وأوردت كافـــة الاحصاءات التي في متناول يدها لتبرهـــن علـــى ان هذه المناطق « تطورت » !!

ولكن بعض الارقام الجوهريـــــة كشفت ان جمود التطـــور هو المعلم البارز في هذه المناطق .. وان زيادة انتاج هذا الصنف من الخضـــار او ذاك لا يغير شيئا ، فقد كان الانتـــاج الزراعي دائما متقلبـــا بسبب تقلب الفرص والطلب وضرورة اعتـــــزام الدورة الزراعية التقليدية ..

ولا نريد مطلقـــا ان نقف موقـــف الدفاع عن الادارة الاردنيـــــة التي حاربت القوى الدمقراطية أساليبها في الحكم وسياستهـــا الاقتصاديـــــة الموالية للامبريالية .. ولكننا نريـــد ان نلاحظ أولا ان الاردن بضفتيهـــا رغم كل شيء لم تقف جامدة وتطورت ببطء .. ونجحت في تنفيـــذ مشروع ري الغور الـــذي استصلـــح آلاف الدونمات ..

وثانيـــا : ان ادارة الاحتــــلال الاسرائيلي تجمـــد التطور العـــــام وخاصة في الميدان الصناعي لرغبتهـــا في تحويل هذه المناطق الى ســـوق لانتاجها الصناعي ـ في الاســـاس . وهذا يظهر في ان تصدير اسرائيـــــل الى هذه المناطق بلـــغ في عام ١٩٦٨ مبلغ ٢٢٫٣٨ مليـــون ليرة (١٦٫٣٨ مليون ليرة التصدير الى الضفـــــة الغربية و ٦٫٠ مليون ليرة الى غـــزة وشمال سينـــاء) ألفت البضـــائـــع الصناعية حوالي ٧٠ بالمئة منه .

أما استيراد اسرائيل من هـــــذه المناطق المحتلة فبلغ ٥٫٣٤٧ مليـــــون ليرة (٤٫٢٤٥ من الضفة الغربيـــــة و ١٫١٠٢ من قطاع غزة) ..

ويتعمق الشعور بجمود التطـــور من ميزانيات هـــذه المناطق .. فهي ميزانيات حد أدنى قـــد لا تصل الى ميزانية وزارة الزراعة في اسرائيل .

وهكذا فميزانية الضفة الغربيـــــة لعام ١٩٦٩\٧٠ بلغت ٩٠ مليون ليرة (مقابل ٨٦ مليون ليرة في عـــــام ١٩٦٨\٦٩) وميزانية قطـــاع غـــزة وشمال سيناء ! بلغت ٥٣ مليون ليرة (مقابل ٤٣ مليون ليرة في العـــــام السابق) وميزانية مرتفعات الجولان بلغت ٩ ملايين ليرة (مقابل ٦ ملايين في العام السابق) ..

ثم ان أرقـــــام « ذي ازرئيـــــل ايقونوميست » تعترف بوجود البطالة من ناحية (حسب تقويمها كان عددهم في ١٩٦٨ .. ٩٫٠٥٠ في الضفة الغربيـــة أي ١٢٪ من الايـــدي العـــاملة ، و ٦٫٧٠٠ .. في قطاع غزة أي ١٥٪ من الايدي العاملة) .. ومن الناحيـــة الاخرى تهمل تقدير الاثر المدمر علـــى الاقتصاد الناجم عن مقاومة الاحتلال وذيولها من فرض منع التجـــول .. وهدم البيوت .. وعدم الاستقـــرار عامة ..

ويقينا ان مـــن أهـــم الحقـــائق الموضوعية بقاء الترابط الاقتصادي بين الضفة الغربية المحتلة والضفـــة الشرقيـــــة من الاردن .. ونمـــو العلاقات الاقتصادية بين قطاع غـــزة المحتل والاردن .

وتظهر الارقام المذكورة ان الضفـــة الغربية المحتلة صدرت الى الضفـــة الشرقية ابتداء من سياسة « فتـــح الجســـور » بعد حرب حزيـــران بأسابيع حتى اذار ١٩٦٨ (أي خلال ستة أشهر تقريبـــا) ما قيمته ٩٫٨٤٣ مليون ليرة ، (مقابل ٤٫٢٤٥ مليـــون ليرة صدرتها خلال الاشهر الاخيرة من ١٩٦٧ و ١٩٦٨ الى اسرائيل) .

وصدر قطاع غزة الى الاردن أكثـــر من نصف صادراته في الفترة المنتهية في اذار ١٩٦٩ ، أي بمـــا قيمتـــه ٢٫٤٤٨ مليون ليرة مقابل ما قيمتـــه ٢٫١٤٤ مليون ليرة صدرها الى الاقطار الاجنبية (وجل التصدير حمضيات) .

وحيال هذا تتضاءل أهمية تشغيل عمال المناطق المحتلة في اسرائيل .. فعدد هؤلاء الان يبلغ ١٢٫٤٨٠ مـــن الضفة الغربية المحتلة و ٤٫٥٠٠ مـــن غزة المحتلة وهم يمثلون نسبـــة ١٠ بالمئة تقريبا من مجموع المتكسبين في هذه المناطق .. ثم ان هؤلاء العمال يرون عملهم في اسرائيل طارئا ، كمـــا يراه العمال الايطاليون وغيرهم الذين يعملون بعيدا عن بلادهم .. خصوصا وهم يعملون في الزراعة ـ والزراعـــة الموسمية خاصة ـ ولا يؤلفون عنصرا مقررا أو ثابتـــــا في الاقتصـــــاد الاسرائيلي .

حقـــائق سياسية

اعترفت مؤخرا المحافل الاسرائيلية التي لا ترغب التشبه بالنعامـــة ، بازدياد المقاومة في المناطق المحتلـــة من ناحيـــــة .. وبتماثل الاهـــالي المتزايد مع رجال المقاومة ..

ولكنها اختلفت فيما بينها حـــول اسباب هذا التطور ..

ويقول التفسير الاكثر شيوعـــا ان ذلك يعود الى « خوف الاهـــالي مـــن المخربين » ! من ناحية ، والى عـــدم اعلان اسرائيل سياستها النهائيـــة حيال هذه المناطـــق ، من ناحيـــة ثانية ..

وجمعت « هيـــوم » (١٦-١١) الامريـــن حـــين كتبت : « ما دام المواطنون في المناطق يعتقدون ان حكما عربيا سيعود اليهم فسيحاولون اعداد تاريخ ملائم من التعاون مع « حركـــة المقاومة » .. ولكن تنفيذ القـــانون الاسرائيلي في أرض اسرائيل بأكملهـــا (أي في كافة المناطق المحتلة ـ ا.ت) من شأنه ان يشجع هؤلاء المواطنـــين على اطاعة القانون » .

طبعا ، هناك من يعتقد ان تزايـــد أعمال المقاومة يعـــود الى سياســـة « الجسور المفتوحة » التي تمكـــن رجال المنظمات الفلسطينية المسلحـــة من الوصـــول الى البلاد .. والى تشجيع الـــدول العربية وخاصـــة الاردن التي تدفع رواتب عدد كبير من موظفيهـــا .. والى معاداة دولـــة اسرائيل ..

وكلها كما يظهر تسقط من حسابها الشعور الوطني الغلاب الناجم عـــن الرغبة الحازمـــة في التحرر مـــن الاحتلال وخلـــق الظروف للتطور المتعدد الجوانب ..

والواقـــع الذي تؤكده الاحداث ان تصريحات الزعمـــاء الاسرائيليين التوسعية .. وخاصة تلك التي تدعو الى ضم المناطق المحتلة « واسرائيل التاريخية » و « أسرائيل الكبرى » تستنفر مزيـــــدا من المقاومـــة لا استسلاما واعترافا بالواقع كمـــا تتصور المحافل الاسرائيليـــة الحاكمة

وهناك ما يوحي بان الاستيطـان في المناطق المحتلة عمق مخاوف سكانهـــا من التصريحات التوسعية ، وبـــدد أوهام ممكنات التفاهم بين كيـــان فلسطيني واسرائيلي التي حـــاولت ترويجها بعض عناصر الضفة الغربية المشبوهـــة .. وليس من قبيـــل المصادفة ان تصمت هذه العناصـــر الان ، بل ويعلن احدهم اعتزالـــه السياسة بعد اليوم ..

والحقيقة ان القطيعة بين جماهير المناطق المحتلة وسلطات الاحتـــلال كاملة وقد اختفى ما سمي بالحوار في البدايـــة وتوقفت مســـاعي موشي ساسون الذي عينه رئيس الـــوزراء الراحل ليفي اشكول ليباحث رجالات الضفة الغربية المحتلـــة حـــول « تسوية ما » ...

لقد تمت هـــذه القطيعة واختفى الحوار وتوقفت المباحثات لان المحافل الاسرائيليـــــة انطلقت من موقـــف تكريس الاحتـــلال وخلق الحقائق تمهيدا لاقامة اسرائيل الكبرى مـــن شرم الشيخ الى مرتفعات الجولان .. ومن البحـــر الابيض الى ضفـــاف الاردن .. ولانهـــا تنكرت لحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني ورفضت تسوية الازمة بشكل يكفل احتـــرام

ـ البقية على صفحة ٥ عمـود ٦ ـ

سوق فراس في غزة المحتلة .. بعد هدم جداره ..

لمـــن تقرع الاجـــراس ؟

بقلم : محمود درويش

يروقني ان اعلن اعجابي العميق بشعار الغضب الساطع الـــذي عم امريكا في الايام الاخيرة . ان شعـــار « ضد الموت » يخص الامريكي اكثر مما يخصه شعار « ضد القتل » . لان عمليـــة الموت الجاريـــة في فيتنام لا تطحن الفيتنامي وحده ، ولكنها تصيب الجنـــدي الامريكي الذي أريد له ان يكون قاتلا . وعندما تساوى القـــاتل والمقتـــول في نصيبهما من الموت ، صار من الطبيعي ان ينهض الرأي العام الامريكي ، بمثل هذه القوة ، ليدافع عن نفســـه امام الموت . هكذا الدنيـــا ! والانسانية ما زالت ـ ربما ـ بحاجة الى عمر أكبر لكي تخصها مسالـــة القتل اذا كانت بعيدة عنها . ان عصرنا العنيـــف يتمتع بصفة نبيلة هي صفة التضامن ، ولكن دافع التضامن وحده ما كان بوسعه ان يدفـــع آلاف الامريكيين الى الشوارع دفاعا عن سكان جنوب شـــرق آسيـــا . ومن هنا ، فان هبة الشعب الامريكي الرائع تتعدى كونها دفاعـــا عـــن ضمير الى كونها دفاعا عن الدم الامريكي المسفوك في قارة بعيـــدة . ولا ينوي احد هنا الطعن في براءة هذه الهبة الجبارة ، على الرغـــم من ان النصر الامريكي ـ لو حدث ـ لاشغل الرأي العام الـــذي تديره أدوات جبارة الى حين . فهل كتب على الانسانية ، اذن ، الا تحتج على مـــوت الآخرين الا اذا أصابها هذا الموت ؟ هذا سؤال جارح وشديد القســـوة اذا طرحناه على المستوى الاخلاقي متحررا من النظام . ولكن ما يغرينا بالرضا هو علامة التضامن البريء الذي يعم عصرنا احتجاجا على قتـــل الناس في كل القـــارات .

ولكن ، لماذا يحتج الناس على الموت ؟ ولماذا اتحد مئات الآلاف من الامريكيين وراء هذا الشعار المقنع « ضد المـــوت في فيتنام » ؟ . وهـــل الموت الذي يختاره الفرد هو شيء مرفوض ؟ . اذا أردنـــا ان نلخـــص خبـــرة الادب والفن ـ عبر آلاف السنين التي اجتازتهـــا البشرية ـ لوجدنا ان البطل الذي لا ينسى ولا ينتهي هو ذلك الرجل الذي تعامل مع الموت ، على أرضه وعلى أرض بعيدة . ولكن حبنا لهذا البطل تصدر عن كونه رجلا يدافع عن قضية شريفة . يصبح الموت عنـــده جسرا او حالة أو شكلا قاسيا وجميلا من أشكال البحث عن حياته وحياة الآخرين المتحدة فيه . ويصبح هو شهيدا . ان موت الشهيد موت مثير وجميل لانه لم يمض سدى . وكل جندي يموت دفاعـــا عن وطنه أو دفاعا عـــن قضية نبيلة يتخذ موته مبرر الحماس والاعجـــاب . ويصبح الحزن عليه طاهرا من الندم . ونحن ما زلنا نذكر تلك الشجرة الخالدة التي سفـــح عندها روبرت الامريكي دمه في أحد جبال اسبانيا ، في رواية همينجواي « لمن تقرع الاجراس » . لم يكن روبرت الجميـــل الذي تطوع للموت دفاعا عن الجمهورية في اسبانيـــا ملكا لاي علم . انه ملك الانسانيـــة والسعي نحو العدل والحرية في كل العصور القادمة .

ولكن موت الجنود الامريكيين ، الآن ، في غابات فيتنام موت مـــن نوع آخر شديد القسوة . انه موت ضائع سدى . هؤلاء ليسوا شهداء . انهم ضحايا . ضحايا قضية عدوانية ومعادية للانسانية والعدل والحق والحرية وكل ما اصطلح على انه قيم ومبادىء . ان أصدقاء وحبيبـــات وأهالي هؤلاء الجنود المساكين لا يشعرون بالاعتزاز لان احباءهم سقطوا من أجل قضية خاسرة ـ خلقيـــا وسياسيا . ومجتمعهم لا يطـــالبهم بالبطولة ، كما يطالب المجتمع صـــاحب القضية أبنـــاءه الجنود . ان المجتمع الامريكي ـ على المستوى الشعبي ـ يطالب بوقف موت ابنائـــه لكي يعودوا اليه ، ولكي يعود السلام الى ذلك الشعب الصغير المدافـــع عن وطنه . ولا نستطيع أن نتصور ان الشعب الامريكي يحمل نقمة على الثوار الفيتناميين الذين يطلقون النار على ابنائـــه . الشعب الامريكي يعرف الآن ان الشعب الفيتنامي ليس هو القاتل . القاتل هو النظـــام الامريكي ، ولهذا حمل أسماء ضحاياه .. عشرات الآلاف من الاسمـــاء الغائبة مع عشرات الآلاف من الشمـــوع .. وســـار الى البيت الابيض ليطالبه بوقف الموت .

ان ما يحدث في امريكا الآن من حركات الاحتجاج على الموت ـ سدى هو تطور لا ينبغي النظر اليه باعجاب فحسب . يجب أن يكون عبـــرة ورمزا ومصدر الهام للشعب الاسرائيلي خاصة الـــذي دفع أبناؤه الى أراضي الآخرين ليمارسوا عملية القتل والموت . ان الموت في سيناء وعلى ضفاف قناة السويس ، وعلى مرتفعـــات الجولان وفي أغوار الاردن ، لا ينتمي بأي وهم من الاوهام الى طراز الموت في سبيل الدفـــاع عن وطـــن وعن قضية عادلة وانسانية . انه يشبه المـــوت الامريكي الضائـــع في فيتنام . وسيصعب على الشعب الاسرائيلي ـ لو فكر بروية ـ ان يقتنع بان موت أبنائه هناك ـ استشهاد في سبيل الوطن . والغضب الـــذي يخلقه موت جنـــدي اسرائيلي في وطن محتل ، لدى الرأي العـــام الاسرائيلي يجب الا يوجه الى الشعب العربي الذي يدافع عن أرضـــه وحقه في الحياة التي يختارها . هذا الغضب يجب ان يعثر على عنوانـــه الصحيح وهو ـ الاحتلال . قرأنا ريبورتاجات عن مشـــاعر الجنـــود الاسرائيليين في مواقعهم في الضفة الشرقيـــة من قنـــاة السويس . لا يشعرون بأن هذا المكان هو وطنهم . يتحدثـــون هناك عن اسرائيـــل ويسألون : « كيف الحال خارج البلاد » ؟ وخارج البـــلاد ـ هناك ـ معناها : اسرائيل . وانا لا ازال اعيد قراءة الكتاب ـ الوثيقة الهـــام « حديث المحاربين » وأعايش مشاعر الجنود الساخطين عـــلى الحـــرب والقتل والموت . وقد استوقفني طويلا قـــول جندية اسرائيلية عن بـــدء احساسها بالحرب . قالت : « بدأ ذلك في اللحظة التي رأيت فيهـــا جريحنا الاول . اجتزنا الحدود ، بهتاف وغبطة ، كالسياح . وبعـــد ذلك ـ عندما رأيت الجرحى والقتلى ـ كفت المسألة عن كونها نزهـــة ممتعة . وفكرت للحظة : لو أصابتني رصاصـــة ، فسيكون موتي بـــلا فائدة . ما جئنا لنحارب . وموتنا لا يفيد أحدا » .

اذا كان هذا القول يبدو ـ في المناخ الاسرائيلي العام ـ نشـــازا قبل أكثر من عامين ، فانه الان يصبح مقبولا ازاء بروز عمليـــة الخـــداع القائلة ان الحرب كانت دفاعا عن النفس هدفها الاتيـــان بالســـلام . يمكن الان مخاطبة المجتمع الاسرائيلي بدون انفعال ، بعدما فترت حرارة النصر وهربت امكانية السلام واشتدت عمليـــة الموت ولم تعد الحـــرب نزهة . الموت الآن ـ لا القيم المتصلة بحقوق الآخرين والعدل ـ هـــو الذي يخص اوساطا اوسع من المجتمع الاسرائيلي ويشغل بالها . لماذا تكون هذه المعادلة صعبة دائما ؟ وهي في الوعي السياسي المتوسط في عداد البديهيات ؟ لقد اجتمعت شتى العوامل المتعاكسة لتصعب رؤية هذه المعادلة ـ أهمها : براعة التثقيف الصهيـــــوني في قلب المصطلحات . أقنعت الناس بأن العدوان دفاع ، وبأن الحرب قدر لا مفر منه ، وملأت الثغرة الخطيرة في الاستراتيجية العربية الغامضة التي اوحت بأن العرب لا يضعون أمام الاسرائيليين الا احد اختيارين : اما البحر .. واما رابين . والآن ، وبعد بروز وقائع الاحتلال ونتائجه تزداد الاوساط التي تجتاز ما يمكن تسميته بمرحلة التساؤل والقلق : اذا كان صحيحا ان الحرب دفاع ، فلماذا نستمر في احتلال المناطق العربية ؟ واذا كان صحيحا ان هذه المناطق رهينة ، فلماذا نقيم فيها مستوطنات ونعلن ، بصراحة ، اننا لا ننوي الانسحاب من هنا ومن هناك ؟ وها هم العرب ـ بمواقفهم العلنية والصريحة ـ على شتى القرارات والمشاريع يظهرون استعدادهم للسلام مقابل الانسحاب . وقد وضعت تطورات العامين الاخيرين السلطة الحاكمة في اسرائيل امام هذا الاختبار الفاضح ـ السلام ام المناطق ؟ وهذه ثغرة خطيـــرة ينبغي على المفكريـــن الاسرائيليين التقدميين وعلى الدعاية العربية والعالمية التقدمية الالحاح على ملئها . وهكذا تصبح المعادلة : الموت ـ وحقوق الآخرين سهلة وجلية ،فلاتصادم بين حرصك على الا تموت وبين الاعتراف بحقوق الاخرين. العكس هو الصحيح ـ الاعتراف بحقوق الآخرين هو ضمان الحياة ووقف الموت . فلماذا ينبغي على الشعب الاسرائيلي ان ينتظر المزيد من موت الجنود الاسرائيليين ـ لكي يتحرك ؟ ويرفع شعار « ضد الموت ـ في البلاد العربية » الى العنوان الصحيح ؟ ولماذا لا يقتنع بان الموت في سيناء هو كالموت في غابات فيتنام . ولماذا لا يعترف بأن الجندي الذي يموت في سبيل احتلال ارض ليست له ، ليس شهيدا .. بل ضحية ؟ . ان امريكا ـ بوجهيها الرسمي والشعبي ـ نموذج مقبول على المجتمع الاسرائيلي . لقد جرب الوجه الرسمي ـ العسكري ، وفشل الاصل الذي ينذر بفشل الظل . وقد آن الاوان لان يجرب الوجه الثاني ـ الوجه الشعبي الذي يحمل الغضب الساطع . ان الاجراس تقرع . فليغضب الشعب الاسرائيلي قبلما يكبر الموت !

نحو الذكرى المئوية لميلاد ف. ا. لينين

دروس من حياة لينين ونضاله

الاستقلال السياسي والثورة الاجتماعية

بقلم : فلاديمير فيدوروف

وهذا مقال آخر من سلسلة المقالات التي قررت « الاتحاد » نشرها اعدادا للاحتفالات بمرور مئة سنة على ولادة لينين .. وهو يعالج قضية اختيار طريق التطور في الدول الحديثة الاستقلال ..

بين تلك القضايا التي يدور حولها اليوم نضال ايديولوجي حاد في مجال حركة التحرر الوطني ، تحتل مكانا بارزا قضية اختيار الدول الحديثة طريق تطورها . ان الطبقات المستثمرة (البرجوازية الكبيرة وعناصر الاقطاعيين - الملاكين) التي وصلت الى السلطة في جملة من البلدان المتحررة تؤكد بالحاح على ان الثورة التحررية قد تم انجازها . من الواضح انه لا يوجد اي شيء مشترك بين كل من النظريتين « اليمينية » و «اليسارية» ، وبين الصياغة الثورية واللينينية لهذه المسالة . ومن وجهة نظر المنهج الماركسي ، فقد انجزت في البلدان المتحررة الفترة الاولى فقط من النضال التحرري . وقد فقد الاستعماريون الرقابة المباشرة على جهاز الدولة والقوات المسلحة ووسائل الاعلام وعناصر اخرى من البناء الفوقي السياسي في ٧٥ بلدا تقريبا من بلدان العالم الثالث .

التحرر الاقتصادي او العنصر الاساسي

غير ان عملية الغاء الاستعمار لم تتناول بعد القاعدة الاقتصادية للدول الفتية الا بدرجة طفيفة . وقد ابتدا النضال لتوه في هذا الميدان الرحب للحركة المعادية للامبريالية . ولاجل فهم محتوى هذا النضال ، فان اشارة




لينين تحمل معنى فائق الاهمية ، وهو ان ايديولوجيي الامبريالية كثيرا ما « يفسرون التحرر الوطني (السياسي) ... ضاربين الصفح عن التحرر الاقتصادي . وفي الواقع ، فان هذا الاخير ، هو الشيء الرئيسي » .

وفي الحقيقة ، فمن الصعب ان نجد اليوم ضمن أكثر فروع الاقتصاد ربحا (والتي تعمل عادة في مجال التصدير) ، عند اغلبية البلدان النامية ، فروعا لا تقع ، الى هذه الدرجة او تلك ، في حوزة الاحتكارات الامبريالية . فنفط اقطار الشرق الاوسط والمعادن الغير حديدية في الدول الافريقية والمنتجات الزراعية لاقطار جنوبي آسيا - كل هذه الثروات الهائلة ما زالت تقع ،وبدرجة كبيرة، في حوزة الامبريالية والنيوكولونيالية.

ان الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى تمتص سنويا من دول العالم الثالث الفتية ، على شكل ارباح من التوظيفات فقط ، حوالي ٦ مليارات دولار ربحا على اقل تعديل . (ان هذا المبلغ يعادل تقريبا قيمة ٢٤ - ٢٥ معملا للتعدين قدرة كل منها مليون طن) . وفي نفس الوقت ، فان المستعمرات واشباه المستعمرات السابقة متخلفة عن الميتروبولات السابقة بعشرين - اربعين مرة بالنسبة لانتاج الفرد الواحد من السكان . ان نصيب الدول النامية التي يعيش فيها الان ثلثا سكان كوكبنا تقريبا هو ١\٢٢ من انتاج الصناعة التحويلية في العالم الرأسمالي ، و ١\٢٥ من منتجات تشغيل المعادن .

كيف يمكن التخلص من تركة الاستعمار الثقيلة هذه ؟ وكيف تعالج النظرية اللينينية حول ثورة التحرر الوطني هذه المشكلة الاساسية ؟

قال لينين بعد انتصار ثورة اكتوبر متحدثا عن تلك القضية المهمة للحركة الثورية في الشرق :

« ملايين ومئات الملايين ، الاكثرية الساحقة من سكان الكرة الارضية عمليا ، يبرزون الان كعوامل ثورية فعالة مستقلة . ومن الواضح تماما ، بانه في المعارك الحاسمة المقبلة للثورة العالمية ، ستتوجه حركة اكثرية سكان الكرة الارضية ، الموجهة اصلا وجهة التحرر الوطني ، ضد الرأسمالية والامبريالية ، ومن الممكن انها ستلعب دورا ثوريا أكبر بكثير مما نتوقع » .

لقد صيغ في هذا التعريف احد اهم اكتشافات ف. ا. لينين النظرية حول مرحلتي ثورة التحرر الوطني . ان مهمة المرحلة الاولى ، هي حيازة الاستقلال السياسي وتشكيل دولة مستقلة ذات سيادة . وفي المرحلة الثانية تحتل المكان الاول مهمات التحولات الاجتماعية - الاقتصادية التصنيع ، الاصلاح الزراعي ، ازالة التخلف الثقافي ، رفع مستوى حياة الجماهير ، اشاعة الدمقراطية في الحياة الاجتماعية السياسية .

وطبقا للمهام الجديدة يجري تصنيف جديد للقوى المحركة في حركة التحرر الوطني . ان تجربة كثير من البلدان المتحررة قد بينت بوضوح ، بان الجبهة الموحدة الوطنية الشاملة لا يسعها انجاز المهمات الاجتماعية الجديدة للحركة . ويجري تحديد ايديولوجي وتنظيمي . ان القوى البرجوازية القومية تصبح عمليا قوة معادية لتحول الثورة الوطنية الى ثورة اجتماعية . وتستمر الكثير من القوى المعادية للامبريالية بالحاق

البقية على ص - ٥ -

من هنا .. وهناك

تفوق الرجل على المرأة في طهو الطعام

أيهما يتفوق على الثاني في طهو الطعام - المرأة أم الرجل ؟

لقد عثروا على اجابة عن هذا السؤال في شيكاغو ، في الاسبوع الماضي ، في نهاية مؤتمر خاص بهذا الغرض .

وكانت النتيجة : فوز الرجل. لماذا ؟ لان الرجل يقوم بعملية الطهو - كهواية ، أما المرأة فانها تفعل ذلك - بحكم الظروف ! .

انتصر المصورون على شرطة باريس

شارع الشانزلزيه في باريس معروف بانه مركز تجمع المصورين الذين يلاحقون ، بالكاميرا ، افواج السياح وعابري السبيل . ولكن شرطة باريس قررت ان تقضي على هؤلاء المصورين بحجة انهم « يعرقلون أنظمة السير » !

ولم يخضع المصورون ، فاوصلوا قضيتهم الى محكمة العدل العليا . وفي المحكمة قال ممثلو الشرطة ان قانونا فرنسيا سن عام ١٧٧٦ ولم يلغ حتى الان ، يتيح للشرطة تحديد حرية العمل في العاصمة الفرنسية . وقالوا : ان مصوري الشارع قد تحولوا ، في أحيان كثيرة ، الى شهود رئيسيين في دعاوي الطلاق، الامر الذي يمس هيبة فرنسا .

وقال المصورون انعملهم صالح ويجري مثله في عواصم اوروبية اخرى .

استغرقت المحاكمة عدة اسابيع ثم صدر القرار : السماح للمصورين في استئناف عملهم ، ومنعهم من ازعاج عابري السبيل وحركة السير !

أصغر قائدة طائرة في العالم

صبية عمرها ١٣ سنة ، من جنوب افريقيا ، تعتبر الان اصغر قائدة طائرة في العالم . وقد حصلت ، هذا الاسبوع ، على رخصة الطيران بعد ١٢ ساعة طيران أثبتت خلالها سيطرتها الكاملة على الطائرة .

وعندما سئلت عن مشاعرها أثناء امتحان الطيران ، أجابت : كان ذلك افضل من امتحان الرياضيات في المدرسة !

تهنئة .. ودعوة الى محاضرة

في ولاية أسام في الهند ، تقرر ان يبعث مؤتمر تنظيم الاسرة برقية تهنئة الى كل عروسين ، ومع البرقية دعوة لحضور سلسلة من المحاضرات تشرح كيفية الحد من انجاب الاطفال ! .

الخنافس والملكة

نزلت الى اسواق لندن أحدث اسطوانه للخنافس .

تقول الاغنية التي يغنيها « بول ماكرتني » :

« جلالتها فتاة لطيفة جدا
ولكن ليس لديها الكثير لتقوله
جلالتها فتاة لطيفة جدا
ولكنها تتغير في كل يوم
اود ان أقول لها انني احبها كثيرا
ولكن أمعائي تطفح بالنبيذ
جلالتها فتاة لطيفة جدا
ولذلك ، ساتزوجها يوما ما ..
ساتزوجها »

وقد صرح « متحدث باسم الخنافس » بان الاغنية لا يقصد بها تجريح الملكة ، بل على العكس ، فقد غناها بول وهو واثق من ان الملكة ستحبها .

أما المتحدث الرسمي لقصر باكنجهام ، فقد صرح بانه لا يدري اذا كانت الملكة تستمع الى أغنيات الخنافس ، ولكنه لا يعتقد انها تستمع كثيرا الى هذا النوع من الموسيقى ! .

صراع في الهند

عرض علي عاشور

تحدثت الانباء مؤخرا عن طرد رئيسة الوزراء الهندية انديرا غاندي من حزب المؤتمر الحاكم . واشارت الى ان « السنديكيت » (وهم جماعة قيادية صغيرة في حزب المؤتمر يمثلون انجاد أصحاب الاموال قامت بعملية الطرد) نشيطون جدا . فهم يذهبون الى الولايات التي يسيطر عليها حزب المؤتمر ويقومون بابعاد أنصار رئيسة الوزراء عن كل المناصب القيادية في الحزب ، وذلك من أجل السيطرة التامة على التنظيم الحزبي من القمة الى القاعدة . وهم يحاولون بكل الاساليب منع رئيسة الوزراء من تقوية نفوذها داخل حزب المؤتمر ، ويحولون دون تجوالها في الولايات الهندية بمختلف الحجج .

وعلى الرغم من ذلك فان رئيسة الوزراء انديرا غاندي لا تزال في الحكم . وهي تتمتع بتأييد الاغلبية من اعضاء البرلمان بفضل مسانده النواب من الاحزاب الصغيرة والحزب الشيوعي الهندي . وتشن أنديرا غاندي هجوما معاكسا لتثبيت مركزها في حزب المؤتمر . وهي تستخدم نفوذها الواسع بين جماهير حزب المؤتمر لصد تحركات «السنديكيت» ولعزل العناصر المعارضة لها داخل الحزب . ولا يزال هذا الصراع داخل حزب المؤتمر مستمرا بكل حدة .

ويتكهن المراقبون ان انديرا غاندي ستخرج من هذه المعركه منتصره . خاصة وانها لا تتمتع فقط بتأييد العناصر اليسارية في حزب المؤتمر وانما ايضا بتأييد كل القوى اليسارية والديمقراطيه في البلاد التي ترى في الهجوم على انديرا غاندي هجوما على الاجراءات الايجابيه المحدوده التي تتخذها لانقاذ البلاد من أزمتها الاقتصادية او تخفيف الازمة على الاقل .

وهذا المقال يلقي بعض الاضواء على الوضع في الهند في عشية ازدياد الصراع بين جناحي حزب المؤتمر اليساري واليميني .

يتميز الوضع في الهند اليوم بنضال سياسي حاد بين المؤيدين والمعارضين للاجراءات الاخيرة التي اتخذتها الحكومة ، وعلى الاخص فيما يتعلق بتأميم ١٤ بنكا خاصا كبيرا في البلاد ، وبخطط الاصلاح الاجتماعي - الاقتصادي الاخرى التي رحبت بها العناصر التقدمية والوطنية ، مما عجل في استقطاب القوى السياسية داخل البلاد .

ان تبلور التجمعات السياسية في الهند كان يجري منذ مدة . فاذا نظرنا مثلا الى الوضع في حزب « المؤتمر الوطني الهندي » نرى ان هذا الحزب كان يقبض على دفة الدولة منذ استقلالها في ١٥ آب ١٩٤٧ . ولكن هذا الحزب ، فقد ، في الانتخابات العامة في سنة ١٩٦٧ ، السيطرة على تسع ولايات ، حيث تشكلت فيها حكومات بدون حزب المؤتمر .

وقد تثبت هذا الاتجاه في الانتخابات الاستثنائية التي جرت في شباط ١٩٦٩ ، حيث هزم حزب المؤتمر في البنجاب وبنغال الغربية . وفي بيهار لم يستطع اقامة حكومة الا بالتالف مع الاحزاب الاخرى ، ولكن بعد ذلك نشبت بينه وبين شركائه خلافات حادة تسببت في وقوع أزمة حكومية أدت الى اعلان الحكم الرئاسي في الولاية منذ بداية تموز الماضي .

وبسبب التناقضات الداخلية في حزب المؤتمر انشقت عنه عدة جماعات لتشكل احزابا اقليمية منفصلة مثل حزب « فشال هاريانا » (في ولاية هاريانا) . ومؤتمر جانا (في اوريسا) ومؤتمر كيرالا ، ومؤتمر بنغالا في البنغال الغربية وغيرها .

وفي المؤتمر ال ٧٢ لحزب المؤتمر الذي عقد في نيسان الماضي في « فريداباد » في « هاريانا » ظهرت بوضوح أكثر الدلائل على النزاعات الداخلية الخطيرة . فقد فشل المؤتمر في الوصول الى أي قرار فيما يتعلق بعدد من القضايا الاساسية ، مثل الطرق والاساليب للتغلب على الصعوبات الاقتصادية التي تواجه البلاد . ولم يتخذ أي قرار بخصوص المسائل التنظيمية . وسبب هذا الفشل هو وجود عدد كبير من اليمينيين في الاجهزة القيادية لحزب المؤتمر ، فقد رفض هؤلاء قبول برنامج « افادي » - وهو خطة طرحت من أجل « مجتمع اشتراكي مثالي » كان قد أقرها حزب المؤتمر في مؤتمره الذي عقده في « افادي » سنة ١٩٥٥ بمبادرة من جواهر لال نهرو .

وفي اجتماعه الذي عقد في أوائل تموز (١٩٦٩) اشارت الهيئة الاشتراكية التابعة لحزب المؤتمر ، وذلك في سبيل المصالحة مع الجناح اليساري في الحزب الذي كان يضغط بشدة لتنفيذ برنامج « افادي » ، الى انه فقط عن طريق تغييرات اساسية في الاقتصاد يمكن انقاذ حزب المؤتمر من التفكك .

وعندما اجتمعت لجنة حزب المؤتمر لكل الهند في منتصف تموز (١٩٦٩) في « بنغالور » تكومت على بساط البحث عدة قضايا خاصة بالسياسة الاقتصادية . وفي رسالة بعثت بها الى اللجنة اقترحت رئيسة الوزراء انديرا غاندي ، عددا من الاصلاحات الاجتماعية - الاقتصادية الهامة كمخرج من الصعوبات الاقتصادية - تاميم البنوك الخاصة الكبيرة ، لجم نمو الاحتكارات ، الاستمرار في اصلاح الاراضي ، وعددا من الاجراءات الاخرى القادرة على انعاش التقدم الاقتصادي وتحسين الظروف المادية للفئات العاملة من السكان .

وفي البحث الذي جرى في « بنغالور » هبت الجماعات الصغيرة ولكن ذات النفوذ في قيادة حزب المؤتمر ، والتي اعتادت الصحف الهندية ان تسميها « سنديكيت » (اتحاد اصحاب رؤوس الاموال) ، ضد هذه المقترحات ، وخاصة ضد وضع البنوك التجارية الكبيرة تحت اشراف الدولة . وبشكل خاص عارض مشروع التاميم نائب رئيسة الوزراء ووزير المالية « مورا رجي ديساي » الذي كان ، كما اشارت الصحف الهندية ، ذا علاقة وثيقة مع رجال الاعمال .

ومهما يكن من أمر ، فان اللجنة صادقت على قسم كبير من مقترحات رئيسة الوزراء ، وتسلمت رئيسة الوزراء بنفسها وزارة المالية . عندها استقال ديساي من الوزارة .

وفي ١٩ تموز (١٩٦٩) اممت الوزارة ، طبقا للمبادىء التي جاءت في قرار « بنغالور » ، ١٤ من البنوك الاساسية التي تزيد الودائع في كل واحد منها عن ٥٠٠ مليون روبية ، وهذه الخطوة التي رحب بها الراي العام الديمقراطي ، بشكل عام ، صادق عليها ، في ٤ آب ، المجلس الادنى للبرلمان ، وفي ٨ آب صادق عليها المجلس الاعلى للبرلمان ، وفي ٩ آب وقع عليها الرئيس بالوكالة هدايةالله ، واصبحت سارية المفعول .

* * *

ان الاحتكاريين الذين ينشطون داخل حزب « سواتنترا » الرجعي ، وحزب « جان سانغ » الديني الرجعي ، جربوا عمليا الحيلولة دون تنفيذ التاميم باية وسيلة . وقدم عدد من الاحتكاريين في الحزبين التماسا الى المحكمة العليا يتهمون فيه الحكومة بالقيام باعمال « غير شرعية » و « غير دستورية » . وقام « ماساني » ، زعيم حزب « سواتنترا » ، بتحريض اصحاب الودائع على سحب ودائعهم من البنوك المؤممة ، ووضعها في بنوك خاصة . ولكن لم يستجب احد لهذه الدعوة . وقد ذكرت الصحف ان الودائع في البنوك المؤممة ازدادت منذ الاسبوع الاول للتاميم .



انديرا غاندي تقف مع زعيم « السنديكيت » نيلين كرابما

* * *

ان تاميم البنوك الخاصة ، لم يكن ضربة فقط للراسمال الاحتكاري ، وانما كان أيضا ضربة للاحزاب والجماعات السياسية الرجعية ، التي كانت ، اعتمادا على تقلص نفوذ حزب المؤتمر الهندي ، تعد نفسها للاستيلاء على السلطة .

ففي المؤتمر الخامس عشر لحزب « جان سانغ » الذي عقد في الربيع الماضي ، دعا رئيس الحزب « فاجبيبه » المندوبين الى الاستعداد لتحمل المسؤولية في حكومة البلاد التي سيتم تشكيلها بعد الانتخابات العامة التي ستجري في البلاد في سنة ١٩٧٢ .

ولا تسعى الاحزاب ، الرجعية الى توحيد نشاطاتها فقط ، وانما ايضا الى تحقيق الوحدة التنظيمية بينها .

وتعتمد الرجعية في تحقيق اطماعها السياسية ، بشكل اساسي ، على الحركات القومية والانفصالية التي اخذت تزيد من نشاطها في المدة الاخيرة . وهذه الاتجاهات المنحرفة التي تحرضها الاحزاب الدينية الشوفينية المحلية ، والجماعات البرجوازية القومية في مختلف ولايات ومناطق الهند ، تمثل خطرا كبيرا على وحدة البلاد والمصالح الوطنية .

وتلعب دورا شريرا على مسرح الهند السياسي جماعات موالية ، بشكل علني للفاشية وتسمى « سناس » او « الجيوش » وهي قد انتشرت في بعض أجزاء البلاد .

ففي بومباي ، عاصمة ولاية « ماهاراشترا » تعمل جماعة اتخذت لنفسها اسم « شف - سنا » (على اسم بطل « ماهاراشترا » الوطني « شفاجي ») ، وهذه الجماعة تثير المشاعر الشوفينية بين سكان « مارانا » وترهب القوميات الاخرى الموجودة في بومباي ، وتشن الغارات على دور النقابات والمنظمات التقدمية الاخرى . وقد أثار افراد هذه الجماعة ، الذين يلبسون الطراطير ، الشغب في بومباي في شباط الماضي ، وذلك عندما رفضت الحكومة الاذعان لمطالبهم الاقليمية في ولاية « ميسور » المجاورة . وقد اشعلوا النار في السيارات وعربات الترام وسلبوا الحوانيت والبيوت ، وكانت الخسائر فادحة .

وخلال تسعة ايام (من ١٨ - ٢٦ ايلول الماضي) تعرضت الاقلية الاسلامية في « احمداباد » الى مذبحة رهيبة قامت بها تلك الجماعات الفاشية ، قتل فيها أكثر من أربعة آلاف شخص وأصبح عشرات الالوف بدون مأوى بعد ان احرقت منازلهم ودمرت وسلبت كل ممتلكاتهم .

ان من السذاجة الادعاء بأن المنظمات الفاشية ، مثل « شف - سنا » لا يدعمها السياسيون القدامى ، الذين يثيرون عن عمد المشاعر القومية المتطرفة .

* * *

ان أشد الاسلحة فعالية في وجه مؤامرات الرجعية هو وحدة القوى الديمقراطية . وقد قال الرفيق دانجي ، رئيس الحزب الشيوعي الهندي امام مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد مؤخرا في موسكو : « اننا في الوضع الراهن امام بديل واضح تماما : اما جبهة يسارية وديمقراطية تاخذ السلطة في أيديها وتقوم في الوقت المناسب ، واما ان يتسلم السلطة اتحاد الجماعات والاحزاب من الجناح اليميني » .

وفي المرحلة الحالية من النضال السياسي في الهند ، فان تاميم البنوك والاصلاحات التقدمية الاخرى ترسم بشكل واضح أكثر ، الخط الفاصل بين اليسار والعناصر الديمقراطية ، وبضمنها اليسار في حزب المؤتمر من جهة ، والعناصر الرجعية والجناح اليميني في حزب المؤتمر الموالي للاحتكارات من جهة اخرى .

والتطورات السياسية في الهند قدمت البرهان المقنع على ان وحدة قوى اليسار هي الضمان لنجاح النضال ضد الرجعية .

ان المسرح السياسي في الهند معقد ومليء بالتناقضات ، ولكن وسط هذا التشويش يسير شعب هذه البلاد العظيمة الى امام في نضال قاس من أجل حياة أفضل تاق اليها طوال تاريخه الطويل .

جرة قلم

مهمة الفنان

■ لاسابيع خلت ، نشرت الصحف الاسرائيلية نبأ مؤسفا يقول ان الفنان الفكاهي « بيبو » لقي مصرعه على قناة السويس ، بينما كان يقوم بجولة ترفيهية بين الجنود المرابطين على خطوط المواجهة ..

وقبل ايام نشرت الصحف الاسرائيلية تلخيصا لمقال نشرته مجلة « روز اليوسف » المصرية حول هذا الحادث ، تخلص فيه المجلة العربية الى القول ان « بيبو » فمين بأن يعتبر نموذجا للفنانين ومن ثم تدعو الفنانين العرب الى استيعاب الدرس الكبير من مصرع زميلهم ، وان كان ينتمي الى معسكر الاعداء .

ونحن نرى في هذا الفنان الاسرائيلي ضحية من ضحايا عسكريه الشوفينية ، ويكفي ان ننظر الى موقع مصرعه على عتريته ، لنرفع هذا السؤال :

لماذا يجب ان يسقط فنان من تل ابيب ، قتيلا على القناة ، ان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية – وبضمنها ضفة السويس ، والموقع نفسه الذي ثقبت فيه شظيه او رصاصه قلب « بيبو » – هذا الاحتلال هو المسؤول عن مصرع الفنان المذكور ..

وتبقى مسالة اكبر خطورة من ذلك : فكيف وصل « بيبو » الى خطوط القتال على السويس ؟ هل تطوع للقيام بهذه المهمة ، أم فرضت عليه في اطار خدمة الاحتياط ؟

فالفنان المعبأ ايديولوجيا ضد الغزو العسكري والاحتلال لا يمكن ان يتطوع للذهاب الى السويس .. ومن الجانب الآخر ، فان فنانا لم يعبأ ايديولوجيا بالوعي الوطني وبالقدرة على اكتشاف ماهية الاحداث المحيطة به ، لن يذهب الى مواقع الجنود حيث يتعرض للموت مما لم يدرك جيدا طبيعة الواجب الذي يموت من أجله .. واذا ما نريد لفنان ما أن يدفع ثمنا باهظا كهذا في سبيل فكره معينة ، فيترتب علينا قبل كل شيء أن نهيئه لاتخاذ موقع محدد من الصراع الطبقي والفكري الدائر في مجتمعه ..

ولاسفنا الشديد فان أبرز الفنانين والفنانات العرب واغلبيتهم الساحقة ، لا يعون المواقع الاجتماعية الصحيحة ، التي تمترس فيها وتنطلق منها مصالح الجماهير العريضة ، والتي تمثل المستقبل المضيء بمصابيح الاشتراكية .. باستثناء قلة لم يتمكنوا بعد من الوصول الى دائرة الضوء ..

وخلاصة القول : أن الدرس المطلوب استنتاجه – ليس من مصرع الفنان الاسرائيلي « بيبو » فحسب ، بل من مجموع الاحداث الجارية على تراب عالمنا ابتداء من الوطن وانطلاقا الى الكرة الارضية بأسرها – هو ضرورة الحسم في القضاء على معالم التخنث الفكري والخمول الوجداني والبكاء الغريزي ، ورفع الفنان الى مستوى مسؤوليته الحقيقية ، مسؤولية محاربة القبح بكل أشكاله ، والدعوة للجمال واستنباطه ، بكل أشكاله ..

(س . ا)

مؤلف يكتب رواياته

خلف أبواب عازلة للصوت

جورج سيمنون ، كاتب فرنسي معروف كتب ٤٠٨ روايات ، منها ٢٠٠ وقعها باسمه ، ٢٠٨ باسم مستعار و ١٠٧٣ قصة قصيرة . صاحب شخصية المفتش « ميجرية » البوليسية المعروفة في ٣١ دولة تنشر فيها رواياته التي تحول ٦٤ منها الى أفلام سينمائية ، و ١٥٠ اتخذت كأساس لافلام « تليفزيونية » .. هذا بالاضافة الى الطبعات المتعددة للكثير من رواياته في الشرق والغرب .

كيف يستطيع سيمنون متابعة هذا الانتاج الضخم ؟ ويستمر في كتابة أربع روايات سنويا بصفة منتظمة ؟

يقول سيمنون « ان المحارة عندما تشعر بنقر تخرج منها اللؤلؤة ، والحوت عندما يحس انه مكدود فهو يفرز العنبر .. اما انا ، فالنتيجة تكون رواية » .

ويقيم سيمنون في منزل مطل على بحيرة لوزان في سويسرا ، « تحيط به مساحة واسعة مسورة تحقق له العزلة التي يريدها .. وفي الداخل ٢٦ حجرة بينها جناح خاص للعمل ، حجراته ذات ابواب عازلة للصوت وأجهزة خاصة تحفظ درجة الرطوبة ٥٥٪ وحمام سباحة في مبنى مستقل مكيف الهواء صيفا وشتاء .

وفي منطقة العمل منضدة عليها نوع خاص من التبغ ، ٢٧٨ بايب ، وآلة كاتبة كهربائية .. ومكتبة ضخمة جزء منها كتب مسجلة على أشرطة .. وخرائط للمدن وللطرق والمواصلات تفوق مثيلاتها في أجهزة الامن والبوليس الدولي .

ما هي طريقته في الكتابة ؟

« اذا عرفت كيف ستنتهي الرواية ، لما كتبتها ، لاني أكون قد فقدت الحماس لها .. قبل ان ابدأ الكتابة لا يكون في ذهني أكثر من شخصيتين او ثلاث رئيسية فقط . اكتفي بتدوين ملاحظات قصيرة على قطعة من الورق او ظهر خطاب ، حول اسمائهم . تاريخ ميلادهم ، عناوينهم ، أرقام تليفوناتهم .. حتى أكاد أحس بهم احياء يتحركون وهنا أكون على استعداد للكتابة » ..

وعندما يجلس الى الآلة الكاتبة يضع شخصياته تحت نوع من الضغط مثل المرض او حادث سيارة او وفاة عائلية .. ويترك الباقي لعقله الباطن فيكتب فصلا كل يوم لمدة سبعة أيام ، يعقبها يوم أو يومان للمراجعة .

« ولا احاول الكتابة لمدة أطول من ذلك لاني لا أستطيع تحمل حمى الخلق لاكثر من اسبوع » .

ويقول سيمنون انه قبل بدء الكتابة تنتابه حالة شديدة من الانفعال تضطره لتعاطي بعض المهدئات بكميات صغيرة .. وفي نهاية اليوم يكون غارقا في العرق كلاعبي الكرة بعد المباراة .

وعند اتمام الرواية يرسل نسخا عديدة منها الى عدد من دور النشر المختلفة ، وقد يحدث ان تنشر ترجمة لاحدى رواياته في نيويورك او موسكو قبل ان يظهر الاصل الفرنسي .

وفي اوقات الفراغ يقوم بنفسه بعمل مسودات لعقوده المتنوعة مع دور النشر والتلفزيون والسينما .

ويعتبر سيمنون من امتع كتاب الرحلات ، له خبرة واسعة باوروبا وغرب افريقيا وحواري استامبول .

« قد أعتبر عن كتابتي **بضعة سطور عن مكان لم اره من قبل ، ولكن لا اكتب كمصور فوتوغرافي ، بل يمكنك أعتبار رواياتي تأثيرية** » .

ولكن .. كيف يصور في كتبه رائحة محطة سكة حديد في صباح ممطر .. او الصوت العميق للاجراس المعلقة حول رقاب البقر في منطقة المراعي .. او الغبار المؤذي للعيون في شتاء انقرة .. او توتر سوق الماس في « انتورب » .. وقبل كل شيء باريس في جميع حالاتها وصورها .

كل هذه الرؤى والكثير غيرها يحتفظ به سيمنون في ذاكرة غير عادية .. فقد سافر لمدة ثلاثين عاما أو اكثر بهدف الترحال فقط . ولم يتعمد مطلقا – كما يقول : السفر بقصد تجميع مادة لرواياته .. وانما لانعاش ذاكرته بالرجوع الى مكتبته الفريدة .. ولكن هذه الاشياء تعطي المعلومات ولكنها لا تعطي المذاق او الرائحة او الملمس .. وتلك هي المجالات التي يبدع فيها سيمنون .. ويقول عن ذلك :

« اني أحاول خلق حقيقة أكثر حقيقة من الشيء الحقيقي نفسه » .

ومنذ مدة طويلة زاره خمسة من الاطباء المهتمين بدراسة عمليات الخلق وظلوا يوجهون اليه الاسئلة لمدة سبع ساعات ، لم يتزعزع خلالها فالطب والتحليل النفسي من هواياته المحببة .. ولكن عندما بدأ الاطباء يشرحون له كيف يخلق رواياته صرخ فيهم :

« لا أريد ان أعرف ، لاني اذا عرفت فقد لا أستطيع ان افعل ذلك مرة أخرى » !

تحت الطبع !

اسكنـــــــدرون في رحلة الخارج ورحلة الداخل

قصيدة سميح القاسم

جوائز الدولة التقديرية توزع على الادباء والفنانين في الجمهورية العربية المتحدة

القاهرة – تقرر أن تمنح جائزة الدولة التقديرية في الآداب للاديب الكبير يحيى حقي وجائزة الدولة التقديرية في الفنون للمهندس حسن فوحي . وتبلغ قيمة كل من الجائزتين الفين و ٥٠٠ جنيه .

وقد قام الدكتور ثروت عكاشه وزير الثقافة بتسليم جوائز الدولة التقديرية والتشجيعية في الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية للفائزين .

وفاز بجائزة الدولة التشجيعية وقدرها ٥٠٠ جنيه كل من الفنانة تحية حليم عن التصوير والدكتور عثمان خيرت عن الفنون الشعبية والدكتور مصطفى كمال محمود عن الرواية والعوضي مصطفى الوكيل عن الشعر والدكتور السيد خيري عن علم النفس واحمد جامع عن الاقتصاد واحمد عبد المنصف محمود عن ادب الرحلات والدكتور احمد مصطفى ابو زيد عن الاجتماع والدكتور محمد محمود الصياد عن الجغرافيا والدكتور نجيب حسني عن القانون الجنائي .

وحضر تسليم الجوائز يوسف السباعي سكرتير عام المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب .

موسكو تشيع جثمان الاديب السوفييتي الراحل كورني تشوكوتسكي

موسكو – شيع هنا جثمان الاديب والشاعر الراحل كورني تشوكوتسكي – ٧٨ عاما – الذي وهب حياته لكتابة الشعر وأدب الاطفال .

وكان الاديب الراحل قد منح الدكتوراه الفخرية من جامعة اوكسفورد البريطانية تقديرا لجهوده في ترجمة الادب الغربي ..

كما فاز بجائزة لينين عن دراسة كتبها عن الشاعر الروسي نيقولاي نيكراسوف .

معرض الاتحـــاد



* درجت « الاتحاد » على تقديم المواهب الناشئة لقرائها ، مستهدفة تشجيع اصحاب تلك المواهب ، والاخذ بأيديهم في الطريق الابداعي السليم .. ونعرض هنا لوحة « طفلة تراجع دروسها » للرسام الناشيء « وليد ضو » من « الرامة » .

مرج بن عـــامر

شعر : توفيق زياد

١ – العصارة

وعرفتني لما اتيتك
بعد غيبتي الطويلة ،
مستفيض الشوق ، زائر

ابكي بلا دمع
واسحب حيرتي ،
في خطو مفجوع وقابر

ونظرت نحوي !
هذه النظرات ..
في قلبي .. خناجر

علقت انفاسي عليها
– غير مختار –
وعلقت المشاعر

وهممت أن تنهض
فشدك الف قيد
محكم الحلقات قاهر

وفقدت صوتك
اذ هممت تصيح بي
وفقدت صوتي
وانا الذي عوّدت صوتي
ان يطوف ..
على المنابر
لا تحك لي .. لا تحك لي !
اني شربت ..
عصارة المأساة ،
يا مرج بن عامر !

٢ – محرّمات

ارضي .. ! ترابي .. !
كنزي المنهوب .. ! تاريخي ..
عظام أبي وجدي
حرمت عليّ ، فكيف اغفر ؟ !
لو اقاموا لي المشانق ..
لست غافر
هذي قرانا الخضر
اضحت كلها دمناً
وآثاراً عوائر
آحادها بقيت ،
وما زالت
تحارب بالاظافر
شدت على اعناقها انيابهم
تمتص من دمها
كوائر
لا تحك لي .. لا تحك لي !
حتى المقابر بعثرت ..
حتى المقابر ..

٣ – قطعن النصرويات

(أغنية شعبية قديمة)
النصرويات الجآذر
كم قطعن مداك
في خطو الاكابر !
زمر على الطرقات
فيهن الحبالى والبنات البكر ،
كالزهر المسافر
والمرضعات ..
صغارهن على الظهور ،
على الخواصر
ينقلن اكوام الغلال ،
من الحقول ..

الى البيادر
يسهرن حول النار ،
ينشدن الاغاني
دون آخر

عن حرب تركيا ،
واسراب الفرارين ،
عن ظلم العساكر
وعن الخواتم ، والاساور ،
كيف بيعت
لاقتناء سلاح ثائر
لا تحك لي .. لا تحك لي !
ان كان لص الارض وحشاً كاسراً ،
فالعزم فينا ..
الف كاسر

٤ – الظاهرة والعمق

لا تحك لي .. لا تحك لي !
أنا قادم
من حيث كل فم عليه حارس ،
والمخبرون على الستائر

حيث الوصايا العشر
تعكس في قرارات المحاكم –
والشعائر

حيث الصدى والظل
ينكر أصله ،
ويسيط خالقه مغامر

*
*

لا تحك لي .. لا تحك لي !
أنا قادم
من حيث تلتهب الضمائر

ويتمتم الكبريت
في
شريان ثائر

حيث الشوارع زاحفات
بالرجال – مواكباً ..
من دون آخر

حيث المساحات التي اشجارها
اعلام شعب
لن يهاجر

حيث المآسي تصنع الابطال ،
والشكوى ..
علامة كل خائر
وحناجر الاطفال .. والعمال .. والشعراء
تملأ أفق عالمنا
بشائر

*
*

لا تحك لي .. لا تحك لي !
أنا الذي نيّبت
تخدعني المظاهر .. ؟ !
الضوء والمأساة
قالا لي : لعنت ، انفذ
الى عمق الظواهر
لا شيء يبقى نفسه
والدهر
دولاب ودائر
ولكل ليل آخر ،
مهما بدا ..
من دون آخر ..

٥ – الصوت والرائحة والشكل

يا جذر جذري !! انني سأعود حتماً
فانتظرني . انتظرني في شقوق الصخر ،
والاشواك ، في نوارة الزيتون ، في
لون الفراش ، وفي الصدى والظل ،
في طين الشتاء وفي غبار الصيف ،
في خطو الغزال ، وفي قوادم كل طائر ..
شوق العواصف في خطاي ،
وفي شراييني ..

نداء الارض ، قاهر
انا راجع فاحفظن لي
صوتي .. ورائحتي .. وشكلي
يا ... ازاهر .
احفظن لي

صوتي ، ورائحتي ، وشكلي ،
يا ا .. ز .. ا .. هـ .. ر !!

أسبوعيات

ويأتيـــــك ..

اعجبني خبر طويل ، من واشنطن ، نشرته « هآرتس » على صفحتها الاولى يوم الثلاثاء الماضي ١٨ الجاري ، واحب ان أشاركم في مضمونه ..

الخبر عن برقية تحية ارسلتها رئيسة وزراء اسرائيل ، السيدة جولده مئير ، الى الرئيس الامريكي نيكسون تحييه فيها على خطابه الاخير عن حرب الفيتنام ، ذلك الخطاب اثار غضب الشعب الامريكي لانه اعلن عن رفض الحكومة الامريكية سحب قواتها ، سحب ابناء الشعب الامريكي .. الشباب الذين تحصدهم آلة الحرب العدوانية ، من الفيتنام. لقد تحمست السيدة رئيسة الوزراء لهذا الخطاب ، الذي اعلن فيه السيد الرئيس الامريكي انه سيظل يرسل بشباب امريكا ليموتوا من اجل ضمان ارباح المليارديين الامريكان ، فاسرعت وارسلت اليه برقية التحية والتأييد ، كانما تريد ان تقول : كلنا في الهوى سوا ..

وما ان انتهت مظاهرات الايام الثلاثة ، « المظاهرات ضد الموت في الفيتنام » ، التي اشترك فيها الملايين من ابناء الشعب الامريكي في الاسبوع الماضي ، وتضامنت معهم الملايين في انحاء مختلفة من العالم ، بما في ذلك مظاهرة تضامن ضد الحرب في الفيتنام في تل ابيب اشترك فيها رفاقنا مع غيرهم من أعداء الحرب ، ما ان انتهت هذه المظاهرات حتى أسرع السيد الرئيس الامريكي ونشر برقية التحيـــة التي ارسلتها اليه السيدة رئيسة الوزراء ، كي يخفف من نقمة الشعب الامريكي عليه ومن بينه ابناء هذا الشعب اليهود الذين اشتركوا اشتراكا فعالا في الحركة الشعبية ضـــد الحرب في الفيتنام .

ولدهشة المراقبين السياسيين تبين ان برقية التحية من رئيسة وزراء اسرائيل كانت كلمة التحية الوحيدة التي تلقاها الرئيس نيكسون من جميع انحـاء العـالم .

كل هذه المعلومات جاءت في الخبر الذي نشرتـــــه « هآرتس » يوم الثلاثاء الماضي .

وجاء فيه ، أيضا ، ان برقية السيدة جولـــده مئير أثارت غضب جميع انصار اسرائيل في امريكا الذين اشتركوا في حركة السلام في الفيتنام ، يهود وغير يهود .

واعلن زعيم من زعماء يهود امريكا ان تحية السيدة جولده مئير ستبعد عن اسرائيل اعضاء الكونغرس الليبراليين الذين كانوا يؤيدونها ، وسيرفضون بعد الان تأييدها. وقال : « لا اعرف ما الذي دفع رئيسة وزراء اسرائيل الى ارسال هذه التحية » ..

وعدد من زعماء حركة السلام ، الذين كانوا يؤيدون اسرائيل ، اعلنوا « انه على ما يظهر يخطىء الاسرائيليون في تقدير قوة حركتنا المعادية للحرب » .

ومن الناحية الاخرى ، كما جاء في خبر « هآرتس » ، فقد اسرعت اشد العناصر الرجعية تطرفا في امريكا الى استغلال تحية السيدة جولده مئير من اجل الدفـــاع عن العدوان الامريكي على الفيتنام .

ووقف على راسهم المعلق الامريكي الرجعي المعروف ، السوب ، الذي كتب مقالا في جريدة « واشنطن بوست » لم يبخل فيه بآيات المديح التي اسبغها على « السيدة جولده مئير وشعبها » .. حتى ان هذا المعلق الرجعي سمح لنفسه ، في مقاله المذكور ، ان يعير الشباب الامريكي بالجبن وبالخوف، وان يطلب منهم التمثل بالشباب الاسرائيلي الذي لا يتراجع امام الموت في الحرب .

بقي أن أحاول تفسير الدافع الذي دفع السيدة رئيسة وزراء اسرائيل الى التسرع وارسال تحية التأييد للرئيس نيكسون على حربه في الفيتنام وعلى مقاومته لحركة الشعب الامريكي ، الشباب الامريكي ، ضد هذه الحرب .

ان السيدة رئيسة الوزراء تحسب الف حساب لقيـــام مثل هذه الحركة ، ايضا في بلادهـــا .

ولكن ، ماذا يستطيع نيكسون ان يفعل في مثل هذه الحالة ، هذا « الجبار » الذي لا يستطيع ان ينقذ نفسه ؟ لا بد مما ليس منه بـــد !

(جهينـــــــة)

عـــــدوان مـــدبر عـــلى دار رئيس المجلس المحـــــلي في الطيبـــــة

الطيبة – لمراسلنا – اقتحم مجهولون ، صباح يوم الاثنين الماضي (١٧–١١) ، دار رئيس المجلس المحلي في الطيبـــة ، السيد عبدالرحيم حاجيحيى، وحطموا زجاج سيارتهوسببوا بعض التلف في مخزن في بيته.

ويربط السكان بين هـــذا الحادث ، والاخبار الاكيدة عن قيام ائتلاف دمقراطي لادارة المجلس المحـــــلي ، باشتراك الرئيس المذكور وكتلة أخرى برئاسة السيد احمد الصابر ، على ان تكون الرئاسة مداولة بين الاثنين ، ويعمل على ضم كتل أخرى اليه ، اي تحويله الى ائتلاف واسـع .

ويبدو ان الاخبار الاكيدة عن قيام هذا الائتلاف اقضت مضاجع الرجعية وعملائها في الطيبة فقامت بتنظيم العدوان المذكور على دار رئيس المجلس المحلي .

وتنظر جماهير الطيبـــة ، باشمئزاز ، الى هذا العدوان البعيد ، كل البعـــد ، عن الوعي والاخــــلاق ، اللذين يتمتع بهما سكان الطيبة .

تهـــاني

تهانينا الحارة الى :

★ عبد الفتـــــاح ابو راس وزوجته بالمولودة الجديدة « ملك »

★ محمد حسنين وزوجتـــه بالمولود الجديد « مرشد »

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الطيبـــة

الكتلة الشيوعية تبادر الى النشاط البرلماني

النائب اميل حبيبي يستجوب عن استعمال الغاز المسيل للدمـــوع في قرية عرب المفجر ، واغلاق مدرسة ثانوية فلسطين في غـــزة ..

■ في ٣–١١–٦٩ ، حـــين جرت عملية هدم منزل ابراهيم قعدان من قرية عرب المفجر ، استعملت الشرطة – ضـــد السكان الذين قاوموا عمليـــة الهدم – الغاز المسيل للدموع، واعتدت قوة كبيرة من الشرطة على بعض السكـــان بالضرب بالهراوات وبالايدي والارجل.

وروت تميمة قعدان : «حين جاء رجال الشرطة وقالوا انهم ينوون هدم منزل ابني ، قلت: هذا غير معقول .. ولكن، بعد قليل حضر عـــدد كبـــير من رجـــال البوليس في سبـــع سيارات ، ورأيت أنهم بــدأوا عملية الهدم . آنذاك اخــذت اصرخ محاولة دخول البيت ، لاخرج أحفادي الصغار الذين كانوا داخل المنـــزل . رفض الضابـــــط ان يسمـــــح لي بالدخـــــول . ودفعني عنه . لكنني رغم ذلـــك تمكنت مـــن الدخـــول ، وعندهـــا رش الضابط مادة من جهاز يحمله في وجهي وفمي مباشـــرة . اخرجوني بالقوة من البيت . وحـــين أصحت في الخارج تقدم مني شرطي وأنزل عـــلى راسي ضربـــة حـــادة رفـــع هراوته بكلتا يديه . ورفسوني على يدي وساقي (آثار ذلـــك واضحه) . « وتقول شهـــادة طبيـــة من مستشفى « هيلل يافة » في الخضيرة ان الامرأة مصابـــة بجرح في مؤخـــرة رأسها » .

وروت زوجـــة ابراهيـــم قعـــدان ، وهي حـــامل : « دفعني شرطيـــان ورشا في وجهي غازا . منذ تلك اللحظة نسيت كل شيء . ولا أعلـــم كيف أخرجـــوا الاولاد . حين عـــاد الي وعيي أخـــذت في الصراخ ثانية . وعندها تقدم مني شـــرطي (يحمل الرقـــم ٦٨٢٢) وانهال علي ضربـــا . وهدد بان يقضي علي » .

انني أسأل حضرة اوازير :

١ – هـــل اجرى حضرتـــه تحقيقـــا في هذه القضية ، وماذا كانت النتائج ؟

٢ – هـــل عوقب ضبـــاط الشرطة ورجالهم الذين اعتدوا على سكان « عرب المفجر » ؟

٣ – منـــذ متى تستعمـــل اشرطه الغازات ؟

٤ – من انتـــاج أية بلاد ، تلك الغازات التي استعملتهـــا الشرطـــة ضد سكان القريـــة المذكورة ؟

٥ – أية أضرار وآثار تنجم عن استعمـــــال تلك الغازات ضد الناس ؟

٦ – ما هي أوامر الوزيـــر الدائمـــة بالنسبة لاستعمـــال الغازات ؟

اغلاق ثانوية « فلسطين » في غزة المحتلـــة

● قبل قرابـــة الشهـــر اغلقت القـــوات الاسرائيليـــة مدرسة « فلسطين » في غزة ، حيث يتعلم حـــو الي ١٤٠٠ طـــــالب . واعلـــن امس (١٦–١١) ان المدرســـة أغلقت نهائيـــا ، واصبحت موقعا عسكريا . واسأل وزير الدفاع : من قرر اتخاذ هذه الخطوة ؟ ولماذا ؟ وهل تلغى ؟ ومتى ؟ .

الاستقلال السياسي والثورة – بقيـــــة

نفسها « بالثوريين » و « الاشتراكيين » وما شاكل ذلك ... ولكن هـــذا لا يعدو كونه ستارا ايديولوجيا لا أكثر . ان المناورات من هـــذا النوع قـــد تم فضحها من قبل لينين في مؤلفه « تقرير لجنـــة القضيتين الوطنيـــة والاستعمارية » ، والذي يؤكد فيه بأن الاصلاحيين البرجوازيين يناضلـون ضد الحركة الثورية والطبقات الثورية ، مع ان « ممثليهم يسمون أنفسهـم احيانا اشتراكيين – دمقراطيين واشتراكيين » .

ضـــرورة الجبهة الوطنيـــة للدمقراطية للتحـــول الاجتمـــاعي

وفي هذه الحال على وجه التحديد ، تظهر الحاجة الملحة لتشكيل جبهة وطنية – دمقراطية جديدة تضم الفلاحـين والطبقة العـــاملة والمثقفين التقدميين والدمقراطية الثورية والجناح الراديكالي مـــن البرجوازية الوطنية . ان القوة القياديـــة في الجبهـــة الوطنية – الدمقراطية هي الطبقة العاملة ، اما هناك ، حيث لم تصبح بعـــد قوة كافية فتكون القيادة للقوى الثورية – الدمقراطية . ان جبهـــة مثل هذه فقط بامكانها ان تضمن الحل المنطقي للمهام الاجتماعيـــة الداخلية للمرحلة الثانية من ثورة التحرر الوطني .

وفي تلك الدول الفتية ، حيث لم يتح للقوى التقدميـــة ان تعيـــد تنظيم الجبهة الوطنية الدمقراطية وتجددها ، فان التطور الداخلي لهـــذه البلدان ، كقاعدة ، يجري تحديده ، موقتا على الاقل ، من قبل انصـــار العلاقات البرجوازية – الراسمالية .

وطبقا للتوزيع الجديد للقوى الطبقية والسياسية في المرحلة الثانيـــة (الاجتماعية) من الثورة ، تتبدل وتتجدد وسائل وطرق واشكال التنظيـــم والقيادة عند الجماهير الشعبية لاجل النضال الوطني – التحرري الثـــوري الناجح .

دور الحزب السيـــاسي الطليعي

لاجل فهم مهام المرحلة الثانية لحركة التحرر الوطني ، فان تعاليـــم لينين حول الدور الطليعي للحزب السياسي الطليعي تحمل بهذا الخصوص معنى فائق الاهمية .

ان افكار لينين حول هذه المشكلة فائقة الغنى . وهذا مفهوم تمامـــا . فقد كرس لينين كل حياته الزاهية الثورية لبناء حزب قيـــادي من نوع جديد ، محصنا اياه ضد تهافت وتأثير كل عناصر الانتهازية اليساريـــة واليمينية على حد سواء . وقد صاغ لينين الموضوعة التاريخية القائلـــة بان المنظمة الحقيقية للثوريين – المناضلين في مستطاعها ان تقلب العـــالم القديم ، عالم الاستثمار والظلم .

ان التعاليم اللينينية حول الدور القيادي للحزب الثوري الطليعي قد اثرت تأثيرا كبيرا على الاشكال التنظيمية للنضال التحرري – الوطني لدى شعوب البلدان المستعمرة وغير المستقلة . ومن الصعب ان نجـــد منظمـــة سياسية جماهيرية ما ، لم يتأثر برنامجها ، على هذه الصورة او تلـــك ، وبشكل مباشر او غير مباشر ، بالافكار اللينينية المجديـــة حول الطليعـــة الثورية المعادية للامبريالية .

ان اخطر مهمة لحزب سياسي طليعي ، حسن التنظيم ومتماسك ايديولوجيا ، هي ايجاد ارتباط وثيق ومتلاحـــم مع الجماهـــير الشعبية يمكن له ان يكون ترياقا فعالا ضد القوى المضادة للثورة في الداخل والخارج .

ومما لا شك فيه ان ارتباطا من هذا النوع مع الجماهير يمكن ان يقيمه فقط حزب ثوري يهتدي بنظرية الاشتراكية العلمية . وقد أكد لينين أكثـر من مرة بانه « يمكن ان يضطلع بدور المناضل الطليعي فقط الحزب الـذي تقوده نظرية طليعية » .

ثم ، طرح القضية بهذا الشكل : الايديولوجية البرجوازيـــة ام الايديولوجية الاشتراكية . ولا يوجد هنا حل وسط ... ولهـــذا فكل استخفاف بالايديولوجية الاشتراكية وكل ابتعاد عنهـــا يعني في الوقت نفسه تقوية للايديولوجية البرجوازية .

ان النهوض الواعي بالمستوى الفكري – السياسي للعاملين المختصين على أساس نظرية الاشتراكية العلمية – يساعد الاحزاب الطليعية ، عـــلى توسيع قاعدتها الجماهيرية وفعاليتها الثورية وقوتها الداخلية . وبالطبع ، هذه هي الخطوة الاولى فقط في اتجاه اعادة تنظيم تلك المنظمات الجماهيرية المعادية للامبريالية . ان حركة التحرر الوطني لشعوب العالم الثالث ، مـــا تزال اجمالا في الطور الاول للانتقال من الثورة الوطنية الى الاجتماعيـــة .. وعدد البلدان التي بدأت السير في الطريق المؤدي الى الاشتراكية ما يـــزال غير كبير بعد ، وكل خطوة تخطوها في طريقها الثـــوري الجديد ترافقهـــا مصاعب وتناقضات كثيرة . وحتى تعرجات تاريخية وتراجعـــات موقتة . ولكن ، هذا هو الدياليكتيك المتناقض للتقـــدم نحو انتصـــار الثـــورة الاجتماعية . وكما اكد ف . ا. لينين في مؤلفـــه « المادة المحترقـــة في السياسة العالمية » ، فان ثورة التحرر الوطني « هي مدرســـة صعبـــة ومنهاجها الكامل يحتوي في طياته بشكل لا مفر منـــه على انتصار المعاديـــن الثورة وتسلط الرجعيين الحاقدين والتنكيلات الوحشية للسلطة القديمـــة بالمتمردين وهكذا .. ولكن المتحذلقين الكاملين والموميات الخرفة فقـــط يستطيعون ان يشكوا بسبب دخول الشعوب في هذه المدرسة المؤلمة . ان هذه المدرسة تعلم الطبقات المظلومة ... الثورة المظفرة » .

ان نضال الشعوب العنيد في سبيل حل المهام الاجتماعيـــة الجديـــدة لحركة التحرر الوطني ، هو شاهد مقنع اخر على الحيوية العميقة للتعاليم اللينينية حول القضية الوطنية .

رسائل القراء

مشكلة المهور والزواج غير المتكافىء

وصلت الينا رسالة من سليمان ابراهيم قحاوش ، من ام الفحم ، يثير فيهـــا مشكلة المهور والزواج غير المتكافىء في القرى العربية ، وخاصة في قرى المثلث .

ويقول في رسالته :

« حتى سماسرة الزواج أخذوا ينشطون من جديد ويربحون الاموال عـــــلى حساب مهور العرائس » ، ويضيف :

« وفي قريتنـــا تزوجت فتاة ، وكان العريس الذي تزوجت منـــه اكبر من والدها بعشرة اعوام » ! !

وهو يسأل في نهايـــــة رسالته المحاكم الشرعيـــة ورجال الدين : الى متى تستمر تقاليـــــد الزواج البالية في قرانا ومتى يوضع حد للتجـــــارة الحرام بمستقبل الشـــــباب والفتيات ؟ ويطالب باعطاء الفتاة حريتها لاختيــــــار شريك حياتها .

نتدخل.. او لا نتدخل ، ذلك هو السؤال !

■ واضح ان حكومـــــة اسرائيل لا تستطيع الجلوس مكتوفة الايدي حيال التطورات الجارية بسرعة مذهلـــة في العالم العربي .. والاحـــداث العربية الاخيرة ، وخاصـــة الازمة اللبنانيـــة واتفاقيـــة القـــاهرة ، أثارت في ربابنة اسرائيل نشاطا غير عادي .. وفي ٩–١١ نشرت صحيفـــة «معريب» مقالا ليوسف حريف يستعرض فيه مجريات الامور في اذهان حكام اسرائيل .

وأبرز نقاط المقال ، هي تلك التي تتناول « نظريـــة الون » حول الموقف الاسرائيلي من الاحداث العربية . ولمـــا كانت هذه النظرية تقوم على أخطار المغامرات العسكرية ، فان الكاتب يقدم لها بتصريح من وزير الحربية موشه ديان :

« لا مكان للسؤال عما اذا كنا قادرين على الهجوم واحتلال مناطق اخرى . نحن قادرون على ذلك ... والدول المجاورة تعلم ايضا انا قادرون ، باندفاعـــة واحدة ، على الوصول الى دمشق وعمان .... »

ومن ثم يسلط الكـــاتب اضواءه عـــلى خطوط وقف اطلاق النار « نحن نجلس على تلك الخطـــوط – لا جلوسا مؤقتا ، بل جلوسا دائما .. نحصنها ، نشق الطرقـــات هناك ، نحاول تعزيز مواقعنا في تلك الخطوط ، ونضيف الى ذلك توجيـــه ضربات مضادة عبرها ، بالاضافة الى النـــار التي نطلقها دفاعـــا عن تلك الخطوط » ..

ويعود الكاتب الى « نظرية الون » .. فماذا تقول تلك النظرية :

« قد تنشأ ظروف – ربما تبدو الآن خيالية – يتوجب علينا فيها ان نقدم المساعدة لشعوب وانظمـــة مجاورة ، ترغب في السلام معنا ، وفي المساعدة ضـــد المعتدين عليها من الداخل او من الخـــارج ، أو من الجهتين معا » .

ويشير الى مـــا حـــدث في لبنـــــان مستغربا الموقف الاسرائيلي « اللامبالي » ..

ثم يوضح « نظريه الون » بالنسبة لكل قطر وقطر من الاقطار العربية المجـــاورة . فبالنسبة للاردن قال الون :

« تطرح قضية التدخل، وقبل كل شيء ، بمـــــا يتعلق بمستقبل المملكـــة الاردنية ، التي يتنبأ لهـــا الجميـــــع بالسقوط . وواضــــح ومعـــلوم ان لاسرائيل شأنا أمنيـــا وسياسيا خاصا في مستقبل هذه الدولة . لذلك فـــلا يجوز لها – لاسرائيل – ان تبدي عـــــدم المبـــالاة بمستقبلها » .. (مستقبل دولة الاردن – المحرر) .

أمـــا مصر « فهي تشكل قضية قائمة بذاتها. والسؤال الذي يواجه كل من يحـــاول الان دراسة الوضع في المنطقة بأسرها ، وعلى ضوء توجهات جديدة ، هو : بأي مدى يمكن لسقوط عبـــد الناصر تغيير الواقع في منطقتنا ، بصـــورة جذرية ؟ » .

ويخلص الكاتب الى القول بأن اسرائيل لا تستطيع تجميد نفسها ، ولكن بشرط الا تمس عملياتها الجديدة وما يترتب عليها في المجـــــال السياسي والدولي ، بالانجـــــازات العسكرية التي حققتهـــا في عدوان حزيران ١٩٦٧ .

الى أين وصلت أزمـــة الاحتـــــلال – بقيـــة

حقوق سائر الاطراف .

طريق المواجهة العنيفة

ان لجوء سلطات الاحتلال أكثـــر فأكثر الى العنف في محاولتها وقـــف المقاومة ، وامتداد جذور المقاومـــة بين الجماهير في المناطق المحتلة يمثل أوثق اعتراف بان سياسة اسرائيـــل اخفقت ..

ثم ان تصعيد العنف يعرب عـــن مراحل عينيـــة من هذه القطيعـــة ويوحي بوجهة المستقبل ..

فقد كانت سياســـة العنـــف في البداية (الاعتقالات ونسف البيوت) تهدف كما صرح بذلك وزير الحربية ديان وآخـــرون « الفصل بـــين « المخربين » والراغبـين بالحيـــاة الآمنة » .. ولذلك حرص المسؤولون على نسف بيوت المتهمين بالقـــاء القنـــابل على جنود الاحتـــلال او بالقيام باعمال مقاومة عنيفة ..

ثم امتدت عمليات العنف (وبشكل خاص عمليات النســف) وأصبحت تشمل أيضـــا المتهمين بالانتمـــاء الى المنظمات الفلسطينية المسلحة ..

والان – كما ظهر في حلحول ، وكما صرح بذلك الوزير ديـــان – وضعت سلطات الاحتـــلال موضع التنفيـــذ سياسة العنف الواسعة او العقوبات الجماعية التي اختار ان يسميهـــا الوزير ديان «عقوبات الضواحي» ..

وهذا يعني ان النسف لم يعد يقـــع ببيوت المقاومين مباشرة او بالمنتمين الى منظماتهم فحسب ، بل يمتـــد الى السكان عامة باعتبارهم متماثلين مع المقاومة ..

وهذا يعني فيما يعنيه من امـــور يأس السلطات من نجاحها في الفصل بين « مقاومين » و « غير مقاومين » « مخربين » و « آمنـــين » .. ويعني انها لم تعد تؤمن بغـــير الارهــــاب الجماعي لشل ما تطلق عليه «ارهاب المخربين » ..

والاخطر من هذا كله ان السلطات تعلن ان مثل هذا الوضع سيجعـــل حياة المواطنين في المناطق المحتلة غـــير ممكنة .. اي ان سلطات الاحتـــلال تفكر عمليا باعـــلان الحرب عـــلى المواطنين وستهدف الى تشريدهم .. فلا معنى آخر لمثل هذا التوجـــه : جعل الحياة غير ممكنة ..

ظروف جديدة

ان سلطات الاحتلال في نهجهـــا السياسي – العسكري تنطلق مـــن عدد من التقديرات الجوهريـــة .. اولا : تفوقها العسكري على سائـــر الاقطار العربية .. ثانيا : تاييـــد الامبريالية الامريكية معنويا وماديا .. ثالثا : ايمانها بعجز القوى العربية عن اللحاق بها .. ورابعا : اعتقادها ان الزمن يعمل لصالحهـــا وانهـــا ستخلق واقعا في المناطـــق المحتلـــة يعترف به العرب والعالم ..

وهنـــاك ما يوحي بان المحافـــل الحاكمة الاسرائيلية تعتقد ان مـــن الممكن نسخ خبـــرة ١٩٤٨ حـــين استطاعت ان تحبط قيام الدولـــة الفلسطينيـــة على الرقعـــة التي خصصتها لها الامم المتحدة ..

ولكن هذه السلطـــات لا تـــدرك الظروف المختلفة التي نشأت خـــلال العقدين الاخيرين ..

ولنحدد اولا ظروف عام ١٩٤٨ ..

* في ١٩٤٨ ارتبطت التطـورات التي واكبت حرب فلسطين بحـــق الشعب اليهودي في تقرير مصـــيره وايدت القوى التقدمية في العـــالم قيام دولة اسرائيل باعتبارها تعبـــيرا عن هذا الحق .. ولم ينف هـــذا تعاون حكام اسرائيل آنـــذاك مـــع الامبريالية والرجعية العربية عـــلى حرمـــان الشعب العربي الفلسطيني من حقه في تقرير المصير ..

* ثم ان الحكام العرب كافـــة مثلوا آنذاك الاقطاعية والبرجوازيـــة الرجعية وتساوقوا مع الامبرياليـــة وبذلوا كل جهد لاجهاض الحركـــة الثورية العربية عامـــة وتجميـــد العلاقات مع الاتحـــاد السوفييتي ناهيك عن الصداقة مع الاتحــــاد السوفييتي وقوى التحرر والاشتراكية في العالم .. وقد اتسمت سياســـة الحكام العرب آنذاك بالمراوغـــة التي اضرت بالقضية الفلسطينية .. فمن ناحية تعاونوا مع الامبريالية وحكام اسرائيل .. ومن جهة ثانية رفضوا حقوق الجماهير اليهودية القوميـــة عامة وحقها في تقرير المصير ودولتها خاصة .

* ولم يكن التوازن في القـــوى الدولية قد رجح كفـــة قـــوى الاشتراكيـــة والتحرر .. صحيح ان الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٤٨ كان يمارس نفوذا متعاظما في السياســـة الدولية .. ولكنـــه كان لا يـــزال القطر الاشتراكي الوحيد .. فالعملية الثوريـــة التي اقامت المجموعـــة الاشتراكيـــة او النظـــام الاشتراكي العالمي في بداية الطريق .. كذلـــك كانت عملية التحرر القومي العالميـــة وتقويض الامبريالية عامـــة في اولى مراحلها ..

وبتحديد ظروف عام ١٩٤٨ تظهـــر حقيقة الظروف الحالية والتغيرات الجذرية في المنطقة وفي العالم ..

فاسرائيل لا تقف موقف المدافـــع عن حقها في تقرير المصير ، بـــل عـــن الاحتلال والتوســـع .. وعنفهـــا في المناطق المحتلة يشدد على صورتهـــا الاحتلالية على الصعيد الدولي ..

ثم ان العـــالم العربي قد تغـــير جذريا فتهاوت الانظمة الرجعيـــة في عدد كبير من الـــدول العربيـــــة الحاسمة ، ووقفت حركة التحـــرر السياسي والاجتماعي على كثير من مواقع الامبريالية ، ونمت الصداقـــة السوفييتية العربية .. ونشـــأت الظروف لنمو الحركـــة الثورية في العالم العربي ..

اما توازن القوى الدولية فقـــد تحول في صالح الاشتراكية والتحـــرر وتقلصت ممكنات الامبريالية عـــلى ضرب القـــوى الثورية وتاييـــد الرجعية كما تدل على ذلك الاحـــداث في العالم وعجز الامبريالية الامريكية عن وقف العملية الثورية في العـــالم العربي (الســـودان وليبيـــا) او التدخل الفعال لصالح الرجعيـــة (تطورات لبنان الاخيرة) .

وكل هذا يظهر في صمود الاقطـــار العربية بعد هزيمة حزيران العسكرية ونمو طاقتها على صد العدوان ورفض الاملاء الامبريـــالي – الاسرائيلي .. ويظهر في اشتداد المقاومة في المناطـــق المحتلة على الرغم من اشتداد العنف (النسف ، الاعتقـــالات ، حظـــر التجـــول ، التطويق والطرد مـــن المناطق المحتلة) .

وحيال هذا تبدو الحقائق القائمة التي تحاول السلطـــات زرعهـــا في المناطق المحتلة (الاستيطان) باهتة وعابرة وحبلى بمزيد من المآسي .

ولهـــذا كان تحذير « هآرتس » (١٥–١١) في مكانه على الرغم مـــن ان دوافعها تختلف عـــن الدوافـــع العقلانية التي يجب ان تدفع حكـــام اسرائيــــل نحو اعادة النظـــر في سياستهم ..

كتبت تعلن ان عقوبات الضواحي هي عقوبات جماعيـــة ، واضافت : « حتى الان هدف وزير الدفـــاع الى فصل الارهابيين عن المواطنين العرب المسالمين وعاقب الاولين .. (ولذلك) فقبل ان يستبدل هذه السياســـة بسياسة جديدة ليحسب بدقـــة الذيول المتوقعة » ..

ستكون بعض الذيـــول المتوقعـــة اشتداد المقاومـــة .. هذه خبـــرة التاريخ ولن يغيرها كون الاحتـــلال اسرائيليا .. بل ان حوادث السنتين والنصف الاخيرة تبرهن عـــلى ذلك .. فنسف البيوت فرادى لـــم يضعف المقاومة ، بل عمق جذورها.. ونسف البيوت جملـــة لن يجتث المقاومة ، بل يمدها طولا وعرضا ..

ولهذا لا بديل عن تصفية الاحتلال وفتح صفحة جديدة من العلاقـــات العربية – الاسرائيلية القائمة عـــلى احترام الحقوق المتبادل .

مواصلة اعتقال قرويي سولم رغم نفي البوليس وجود قرائن ضدهم

النائب الشيوعي اميل حبيبي يستجوب وزير الشرطة بشأن محاصرة سولم واعتقال ابنائها .. الكتل الشيوعية في المجالس المحلية تحتج على ارهاب القرية .. وأخيرا فكت السلطات الحصار عن قريـــة سولم !!

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – لا تزال الجماهير ترسل البرقيات الى السلطات المعنية احتجاجا على الحصار الذي فرضته الشرطة على القرية العربية ، سولم ، في مرج بن عامر ..

وقد بادر النائب الشيوعي اميل حبيبي الى استجواب وزير الشرطة حول هذا الاجراء التعسفي وساله : من الذي قرر فرض الحصار وحظر التجول على قرية سولم ولماذا ؟ وكم عدد الذين اعتقلوا من سكان القرية ؟ وكم عدد الذين ما زالوا معتقلين ؟ وما هي نتائج التحقيق مع المعتقلين ؟ ومتى ينتهي حظر التجـول الليلي المفروض على القرية ؟

الكتل الشيوعية في المجالس المحلية تحتج

وفي الوقت ذاته ارسلت الكتل الشيوعية في مجالس يافة الناصرة واكسال والمغار المحلية برقيات الى السلطات المعنية تستنكر هذا الحصار والاعتقالات الجماعية التي هدفت الى ارهاب السكان واضطهادهم .

فك الحصـــار وبقاء المعتقلين !

هذا وقد نشرت الصحف ، يوم الاربعاء ، في زاوية بعيدة عن الصدارة ان السلطات رفعت الحصار على قرية سولم وانها اطلقت سراح ١٩ معتقلا من مجموع ٥١ .

هذا على الرغم من ان متحـــدث البوليس نفى – حسب « جروزلم بوست » – ١١١١٨ – وجود اي شواهد حتى الان تربط القرويـــين الذين اعتقلوا قبل اسبوع بالقنبلة التي انفجرت في سوق العفولة في ٦ تشرين الاول الماضي او بالانفجار الذي حدث في جفعات هاموريه بالقرب من العفولة وادى الى محاصرة سولم وفرض منع التجول عليها والتحقيق مع كافة أهلها واعتقال العشرات منهم وابقاءهم في السجن رغم عدم وجود اي مستمسكات تدينهم ..

وهكذا يتأكد ان هدف التطويق : الارهاب ...

تضامنا مع أهالي سولم

الناصرة – لمراسلنا – بعث فرع اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة يوم الاحد الماضي ببرقية الى رئيسة الحكومة استنكر فيها اعمال التفتيش والتطويق في قرية سولم وفرض منع التجول عليها .

اعتقالات في الطيبة

أعلنت الشرطة انها ألقت القبض على أربعة أشخاص من الطيبة في المثلث كانوا يشكلون خلية تابعة « لمنظمة التحرير الفلسطينية » ، كما ألقت القبض على اخرين ، بتهمة تقديم المساعدة للفدائيين .

فرض أمر اثبات الوجود مجدداً على مفلح طبعوني

الناصرة – تلقى الشاب العامل مفلح طبعوني أمرا عسكريا يفرض عليه الاقامة الاجبارية في هذه المدينة ويأمره باثبات الوجود يوميا في مركز الشرطة لمدة ستة اشهر جديدة بعد ان كانت الستة اشهر الاولى قد انتهت .

مجلس الامة يدين أمريكا – بقيـــة

وأكد المجلس ايضا ان اسرائيل ما كان بمقدورها ولا باستطاعتها ان تقف موقف التحـــدي والرفض لقرارات الامم المتحدة وميثاقها لولا المسانـــدة والدعم السيـــاسي والاقتصادي والعسكري الامريكي لها.

وأعرب المجلس عن تقديره وتقدير جماهير الشعب لمواقف الصداقـــة والتأييـــد التي وقفها ويقفها شعب الاتحاد السوفييتي الصديق دفاعا عن مبادىء الحق والعدل ، كما اعرب عن تقديره لمواقف الدول الاشتراكية الاخرى والدول المحبة للسلام .

وكان مجلس الامة قبل ذلك قـــد استمع الى بيان من وزير الخارجية محمود رياض أشار فيه الى ان جهود الحل السلمي تسير في طريق مسدود بسبب تعنت اسرائيل ورفضها تنفيذ قرار مجلس الامـــن ، وقال ان المشروعات الامريكية الثلاثة لحـــل الازمة لم تات بجديد لانحيازهـــا الكامل لاسرائيل .

ومن جهة ثانيـــة صرح الدكتـــور عصمت عبد المجيد المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة بان بلاده ما زالت تعتبـــر قرار مجلس الامن الدولي الصادر في ٢٢ تشريـــن الثاني عام ١٩٦٧ هو الاساس لاي حل سلمي لمشكلة الشرق الاوسط .

ورفض الدكتـــور عبد المجيـــد اقتراحا كنديا بان تجري محادثـــات غير رسمية حول أزمـــة الشـــرق الاوسط بين أشخـــاص مصريـــين واسرائيليين ذوي شأن ، وقـــال ان الدكتور يارينغ هو المكلف بالوساطة وان مصر غير مستعدة لتغيير هـــذا الوضع .

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الجمهورية العربية المتحدة تنـــوي اتخاذ مبادرات دبلوماسية لمنع تنفيذ سياسة العقـــاب الجمـــاعي التي تنتهجها السلطـــات الاسرائيليـــة في المناطق المحتلة قال : ان الرأي العام العالمي لا يمكنه ان يبقى ساكتا امام السياسة الجديدة التي تمارسهـــا اسرائيل .

النـــائب فلنـــر يفنـــد – بقيـــة

نوفمبر ١٩٦٧ .

وقد عارضت الكتلة الشيوعيـــة بمندوبيها الثلاثة مشروع قرار الكتل الحكومية والمنجرة وراءهـــا وصوتت الى جانب اقتراحها بينما عارضتـــه بقية الكتل .

وعندما قرأ النائب ماير فلنـــر مشروع قرار الكتلة الشيوعية والفقرة المقتبسة من رسالة ال ١٨ يهوديـــا من جورجيا حول المساواة في الحقوق الموجودة في الاتحـــاد السوفييتي قاطعته جولدة مئير تقول « انـــك تجدف على الله عندما تعتمد عـــلى هذه الرسالة » .. فاجابهـــا مايـــر فلنر بل الكفر هو عندما تدعين انـــك تريدين توحيد عائلات ، بينما تمنعين وحدة عائلات كثيرة من أهالي هـــذه البلاد وحرمين اللاجئين العرب مـــن حقهم في العودة الى ديارهم ... وهنا ثارت عاصفة ومقاطعات رد فيهـــا النواب الشيوعيون على المحرضين .

وقد لاحظ العديد من المراقبين انه ليس صدفة في سياسة الحكومـــة الحالية ان الكنيست السادســـة انهت أعمالها بجلسة خاصة حـــول يهود الاتحاد السوفييتي والكنيست السابعة بدأت اعمالها بجلسة خاصة حول نفس الموضوع !

المحرر المسؤول :
توفيـــق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا –
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
تلفـــون ٥٢١٤٥٧
شارع الوادي ٤٣ – حيفا

اعـلان المحكمة الكنائيسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت السيدة فرحة نصار لهذه المحكمة بطلب تثبيت وتنفيذ وصيـــة زوجها المرحوم عزيز سليم نصـــار والمسجلة لدى محكمتنا الارثوذكسية في الناصرة تحت رقم ١٢٥ تاريـــخ ٢٧-١-١٩٥٩ . فمن له اعتـــراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يومـــا من تاريـــخ النشـــر .

سامي الخـــوري عيسى
سكرتير المحكمة

وفـــاة فـــاضل

توفي عن عمر يناهز المائـــة سنة الفقيد الفاضل
احمد عمر ياسين
فأعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيبـــة يقدمون تعازيهم القلبية الى آل الفقيد .

التكهنات الان تتفق على قرب قيام حكومة ائتلاف واسع

تل أبيـــب – تكهنـــت الصحف الاسرائيليـــة بـــأن المرشحة لرئاســـة الـــوزارة غولده مئير ستنجح في تاليف وزارة ائتـــلاف وأسع تضـــم تجمعها والمتدينين وجاحـــال وتتكون مـــن ٢٤ وزيرا حتى الاول من كانون الاول ١٩٦٩ .

واعتمدت في تكهناتها عـــلى الاوساط المقربـــة من غولـــده مئير ومن تصريح السكرتـــير العام لحزب العمل ، سبير ، في اجتماع صحفي عقده يـــوم الاربعاء وامتدح فيه سلـــوك جاحال في قضايـــا الامـــن والسياســـة الخارجيـــة والشؤون الاجتماعية كمـــا اعرب عن اعتقاده ببقاء مبـــام في التجمع والائتلاف .

وتتفـــق الصحف عـــلى ان احجام المبام عن المساهمـــة في المباحثـــات حول خطـــوط الائتلاف السياسية ورفضهـــا الائتلاف المنهجي مع جاحـــال يؤلف احـــدى العقبـــات المباشرة في هذه المرحلة .

وهي تعتقد ان من الممكـــن ان يتفق المرشحون للائتـــلاف الواسع على كافة القضايـــا وعلى خطـــوط الحكومـــة الاساسيـــة .. بما فيهـــا القضايـــا الاقتصاديـــة – الاجتماعية التي طالب جاحال بتعديلها لاستبعـــاد نشـــاط الحكومة في الاقتصاد وتقليص نشاط التعاونيات فيه ..

وتبدي بعض المحافـــل ان العقبة الكبرى ستكون عنـــد الاتفـــاق على توزيع المناصـــب الوزارية ولكنها تعتقد ان من الممكن تذليلها ..

اللجنـــة المركزيه للحزب الشيوعي – بقيه

والناصرة الى تل أبيب ، للاشتراك في اجتماع لجنة حزبنا المركزية .

وعـــرب اللجنة المركزية عـــن احتجاجها الشديـــد على هـــذه الخطـــوات التعسفيـــة المعاديـــة للدمقراطية التي تتخذها السلطـــات جاه الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهو حزب شرعي في اسرائيل ، وتجـــاه آخرين من معـــارضي سياســـة الحكومة . ان هذه الخطـــوات هي عمليات اضطهاد تستهدف اسكـــات هذه الاصوات المطالبة بسلام دون ضم على أساس قرار مجلس الامـــن المتخذ في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

ان أعمال الاضطهاد الجديدة هـــي استمرار وتشديد لاساليب الارهـــاب ضد الحزب الشيوعي وضد المواطنين العرب ، التي اتخذتها السلطـــات في معركة الانتخابات للكنيست السابعة.

وتحذر اللجنة المركزية من خطـــر تحول اسرائيل الى دولة تدوس فيها السلطات على حرية المواطن وحريـــة النشاط السياسي لمعارضي سياسة الحكومة وحتى أحزاب ومنظمـــات يعترف بها القانون .

وتدعو اللجنة المركزية كل القـــوى الدمقراطية بالا تقف موقف اللامبالاة ازاء أعمال الاضطهاد المتفاقمة مـــن جانب السلطـــات ضد الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي وضد المواطنين العرب . لا يمكن تجزئة الدمقراطيـــة والخبـــرة التاريخيـــة تثبت ان الاضطهاد يبدأ بالشيوعيين وبابنـــاء الاقلية القومية . واذا لـــم توقـــف اجراءات الاضطهادالمعادية للدمقراطية التي تنتهجها السلطات فان النتيجـــة تكون – ديكتاتورية عسكرية وفاشية .

وتعلن اللجنة المركزية ان الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي لن يسلـــم بتقليص حرية نشاطه ، وبالاقامـــة الجبرية المفروضة على مئـــات مـــن اعضائه وأنصاره ومحبي الســـلام الاخرين في أمكنة سكنهم ، وبحرمانهم من حقهم الانساني والمدني الاولي .. حق التجول في وطنهم .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى تضافر كل القوى الدمقراطيـــة في النضال ضـــد الارهاب البوليسي وأعمال الاضطهاد السياسي .

وتدعو اللجنة المركزية الى شـــن نضال متزايد لصيانة حقوق المواطن وحرية الفرد ، وللدفاع عن حريـــة حزبنا في النشـــاط السيـــاسي ، ولالغاء أوامر الاقامـــة الجبريـــة والاعتقالات الادارية .

ويتوجـــه الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي بنداء الى كـــل مـــواطني اسرائيل : هيا .. ندافع معـــا عن الحريات الدمقراطية ، لان الامـــر يخصنا جميعا ! .

● واتخذت اللجنة المركزيـــة جملة من القرارات حول : « نتـــائج انتخابـــات الكنيست والسلطـــات المحلية ، والوضع السيـــاسي » ، وحول «عقوبات الضواحي البربرية» و « سولم – مرحلـــة جديـــدة في تشديد اضطهاد المواطنـــين العرب في اسرائيل » و « ضد محاكم العمل ، ولضمان حرية الكادحين في الاضراب و « الذكرى المائة لولادة لينين » » – سننشر نصوصها الكاملة في العـــدد القـــادم من « الاتحاد » – يـــوم الثلاثاء .

سنمنع صيـــد السمـــك – بقية

وقال : « في حالة مثـــل ما حـــدث في جبلية وبيت حنون أمس ، عندمـــا اطلقت النار من بيارة على سيـــارة عسكرية ، فاننا سنتخذ التدابـــير ونفرض منع التجول . أما اذا منـــع السكان القاء القنابـــل فسننظر الى الامر بشكل آخر » .

وقال ديان ان مركز المقاومة الان في قطاع غزة وفي العريش . وغضب على رئيس بلدية غزة لانه لم يتوجه الى السلطات الاسرائيلية طالبا رفع منع التجول ! .

وسئل ديان عما اذا كانت المقاومة المتزايدة تدل على فشل سياســـة الحكم الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، فاجاب بصبر نافذ : « كما لم نتقدم من السلام في كل المجالات ، كذلـــك علينا ان نعترف بحقيقة ان وضعنـــا في المناطـــق لم يتحســـن من حيث التقدم نحو الهدوء » ! .

رســـالة غـــولده مئـــير الى نيكســـون

فضيحة سيـــاسية تثير اصـــداء واســـعة

مكتب الاتحـــاد – الاصداء الواسعة النطاق التي أثارتهـــا رسالة غولده مئير الى الرئيس الامريكي نيكســـون بشـــأن فيتنام ، دفعت الاوســـاط الاسرائيلية الحاكمة الى اجراء مشـــاورات – على اعـــلى المستويات – لبحث هـــذه الفضيحة الجديدة التي أثارت سخط الرأي العـــام الامريكي وأصدقاء اسرائيل في أميركا .

وقـــد فسرت الاوســـاط الاسرائيلية ان «ضرورة» هذه الرسالة نجمت عن « القضايا التي لا تزال معلقةبين اسرائيل والولايات المتحدة وخاصة مـــا يتعلـــق بمواضيع سياسيـــة وأمنية . وان اعتبارات ثقيلة الوزن استوجبت بعث هـــذه الرسالـــة على الرغم مـــن الصعوبـــات المتوقعـــة التي تثيرها » .

وتقول الاوساط المقربـــة من رئيســـة الحكومة ان غولده مئير ما زالت مصرة على رأيها انها « فعلت خيرا » برسالـــة التحيـــة الى نيكسون ، التي جاء فيهـــا : « ان رئيســـه حكومة اسرائيـــل ترغب في ان تحيي الرئيس نيكسون عـــلى خطابه ذي المغزى الكبـــير ، وتعرب عن أملها في ان ينجـــح بالاتيان بالسلام الى فيتنام . ان خطـــاب الرئيس يتضمـــن الكثير من الامور التي تشجـــع وتقوي اممـا صغـــيرة محبـــة للســـلام في العالم ، هذه الامم التي تناضـــل من اجـــل استقلالها تنتظر الكثير مـــن البلـــد الدمقراطي الكبـــير – الولايات المتحدة » .

وقد نزلت هذه الرسالـــة التي تبايع سياسة نيكسون في فيتنام ، كالصاعقـــة عـــلى رؤوس أصدقـــاء اسرائيل في اميركا من حركـــة الســـلام المعادية لسياسة نيكســـون الفيتنامية . وقال هـــؤلاء الاصدقاء ان هذه الرسالة هي أكبر خطأ سياسي ارتكبتـــه حكومة اسرائيل ، خاصـــة ان غولدة مئير اختارت لنفسهـــا ان تكون رئيسة الحكومـــة الوحيدة في العالم التي حيت نيكسون على خطابه . (اقرا الاسبوعيات) .

ليلغ قـــانون محكمة العمل !

● تقدم النائب اميل حبيبي باقتراح الى الكنيست يقضي بالغاء قانون محكمة العمل الذي أثبتت التجربة انه يخدم اصحاب العمل ويعتبر تدخـــلا من السلطات الحكومية بواسطة السلطة التشريعية ، ضد حق الاضراب للعاملين .. وابرز مثل على ذلك ، الامر الذي اصدرته محكمة العمل ضد فنيي اجهزة رنتغن الذين اعلنـــوا الاضراب مطالبة بحقوقهم المشروعة .

لتعمل الهستـــدروت عـــلى وقف التدخـــل في حريـــة الاضـــراب

تل أبيب – بعث الرفيـــق يشوعا ايرغه ، برسالة الى اللجنة المركزة في الهستدروت ، نيابة عن كتلة القـــائمة الشيوعية الجديدة ، طـــالب فيها بعقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية ، للبحث في اتخـــاذ اجراءات لالغاء الامر الـــذي أصدرته محكمة العمل مؤخرا ودعت فيه الى وقف الاضراب الذي اعلنه مستخدمو رينغتن

وتقول الرسالة ان تدخـــل محكمة العمل هذا هو سابقة خطرة ، وهو يستهدف الحد من حريـــة النضال النقابي وحرية الاضراب ، ولهذا فمن واجب الهستدروت النضال ضد هذا التدخل .

مؤتمر الهستدروت في التاسع من الشهـــر القـــادم

حيفا – لمراسلنا النقابي – في التاسع من الشهر المقبل ، سينعقد مؤتمـــر الهستدروت ال ١١ . ويبدأ بحفلة افتتاح تتم في القدس ، ثم تعقـــد بقيه جلساته في تل أبيب .

وقد بدأت لجنـــة الاعداد للمؤتمر عملها وتشترك فيهـــا كل كتل الهستدروت الحزبية حسب قوتها . ويشترك في هذه اللجنة عن القائمـــة الشيوعية الجديدة الرفيقان يشوعا أيرغه وجمال موسى . ونبحث هذه اللجنـــه في مشروعات قرارات المؤتمـــر والمواضيع التي سيبحثها ، وكل كتلة حزبية تقـــدم اقتراحاتها شفهيا وخطيا ، ومن الواضح ان كتلة التجمع التي تحوز على ٦٢ بالمئة من مندوبي المؤتمر تقرر المواضيع ومشروعات القرارات حسبما تفرض ذلك سياسته ، المعادية لمصالح العاملين وللسلام .. والقائمة الشيوعيـــة الجديدة هي التي تقدم الابحـــاث ومشروعات القرارات المعبرة عن مصالح الجماهير . وفي عدد مقبل سنقدم للقارىء لمحة عن هذه الابحاث على ضوء قضايا العمال .

مـــن جرائم الامريكيين في فيتنـــام

ذكرت « نيويورك تايمز» يوم الاثنـــين الماضي ، ان وحدة امريكية قـــامت بمذبحة قتلت خلالها ٥٦٧ من الاطفـــال والنساء والرجال من سكان قريـــة « سونغ لي » في فيتنـــام الجنوبية !!

وقالت الصحيفـــة ان احد المزارعين الفيتناميين ممن نجوا من هذه المذبحة، هو الذي كشف عن هذه الجريمة .

وذكرت الصحيفـــة ان هذه المذبحة وقعت في ١٦ آذار عام ١٩٦٨ وقالت ان أهالي القرية لم يرتكبوا اي عمل معاد للقوات الامريكية .. ولكن الوحدة الامريكية دخلت القرية وارغمتأهلها على التجمع في ثلاثة منازل يبتعد كل منها عن الاخر مسافة ٢٠٠ يـــاردة ثم قامت بنسف هذه المنازل على من فيها ! !

اضراب في مدرسـة ((أورط – عمـال)) فـــي النـــاصرة

النـــاصرة – من مراســـل الاتحـــاد – أضـــرب امس (الخميس) معلمو وطـــلاب مدرســـة ((اورط – عمال)) الثانوية ، مطالبين بانتقالهـــم الى البناية الجديدة في أسرع وقت ممكن ، خصوصـــا وان البنايـــة الحاليـــة لا تكفي بالغرض المطلـــوب ، فـــان الطـــلاب يتعلمون في غـــرف مبنية بالاسبست . كمـــا ان الصف العـــاشر يتعلم مـــادة الميكانيكيات نظريا . ولضيـــق البناية لا يتمكنون من تطبيـــق دراستهم .

وقال السيد موسى كتيلـــة رئيس البلدية ، اثناء اجتماعه بالهيئة التدريسية وبحضـــور ممثل الكتلـــة الشيوعيـــة في البلدية منعم جرجـــوره ، ان القصور الاساسي هـــو مـــن دائرة الاشغـــال وشركـــة الكهرباء اللتين لم تقوما بتعبيد الشارع وايصـــال التيـــار الكهربائي . ووعد كتيله بـــأن ينتهي العمـــل من هذيـــن الامرين خلال اسبوعين ، كما وعد ايضـــا باعطاء احـــد المقاولـــين عمليـــة تبييض الجدران والدهان للاسراع في انجازها .

ويقول مراسلنا في الناصرة أن ادارة البلدية الحالية لـــم تقم بواجبها في الضغط عـــلى دائرة الاشغـــال وشركـــة الكهرباء . وردا على ما قالـــه رئيس البلديـــة امام هيئـــة التدريس من ان ((الاضراب لا مبرر له)) قال منعم جرجوره ان مطالب الهيئة التدريسية والطلاب قد مر عليها وقـــت طويل جدا . وكانوا دائمـــا يوعدون ولكن الحال بقي على ما كان . ولذلـــك ضـــاق صـــدرهم ، وحـــق لهم ان يضربوا

((أبولو ١٢)) في طريقها الى الارض – بقية

وتمكنا من جمع عينات مـــن تربة القمر واجريا دراســـات علمية .

وقد شاهد الملايين مـــن البشر عملية الهبوط علىسطح القمر على شاشات التلفزيون، ولكن بعد ذلـــك انقطـــع الاتصال – بسبب خلل – بين الارض وآلـــة التصويـــر التلفزيونية بحيث ان الصور لم تشاهد بصورة واضحة . ولم يمكن اصلاح الخلل . وعلم ان انقطاع البث التلفزيوني لم يكن بسبب خلل في الكامـــيرا الملونة نفسها التي كلف صنعها ٧٨٫٨٣٣ دولارا ، ولكن تبـــين ان احد الرائدين قد اصطدم عن غير قصد بالكاميرا ، ممـــا ادى الى ان تتجه عدستهـــا صوب الشمس (حيث أشعة الشمس احر من اي نقطة على الارض) ممـــا تسبب في حرق « تيوب » الظل الـــداخلي في الكاميرا .

هذا وسيحضر رواد «ابولو ١٢» الكامـــيرا التلفزيونيـــة الخاصة التي انتزعها كونراد وبين من سفينة «سرفاير ٣» والتي كـــانت قد ارسلت الى الارض ٦٣١٥ صورةعن البيئه التي كانت فيها ، ويبلغ وزن هذه الكامـــيرا ٧ كيلوغرامات و ٦٥٠ غراما . وقد صـــور الرائدان فيلما عن المنطقةالتي هبطت فيهـــا « سرفاير ٣ » ليتمكن العلمـــاء من مقارنـــة البيئة الحالية بما كانت عليـــه قبل حوالي سنتين .